الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٨ السنة: ٥٥ صفر ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	رسالة الإمام محمد بن علي القرافي (ت٦٨٥هـ) في حكم الابتداء ببعض جُمل الدعاء في القرآن الكريم (دراسة وتحقيقا) د. محمد بن إبراهيم سيف	٩
٢)	الوقف والابتداء عند العلامة إبراهيم بن محمد المَرَنْدِي (ت: بعد٨٨٥هـ) في كتابه قرة عين القراء جمعًا ودراسةً "الحزب الأول من القرآن الكريم أنموذجًا" د. خليل بن محمد الطالب	٤٣
٣)	الاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف في كتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب (ت٤١٤هـ) "سورة البقرة وآل عمران ــ جمعًا ودراسة" الأستاذ محمد بن عبد الكريم بن بَيْغَام	٩٥
٤)	استدراكات ابن الفرَس على ابن عطية – جمعاً ودراسة د. حمدان بن لافي بن جابر العنزي	١٤٩
٥)	الاكتئاب بين المفسرين والنفسيين في ضوء القرآن الكريم: دراسة تحليلية نقدية د. عباس بن محمد باوزير	٢٠١
٦)	تحرير كتابة الحكم على الراوي أ. د. وائل بن فواز بن أحمد دخيل	٢٥٩
٧)	القِيَمُ الأسرية في السنة النبوية: بيانٌ وتأصيل أ. د. الصالح بن سعيد عومار	٣١٧
٨)	استراتيجيات إدارة الطلب على الماء وآثارها في ضوء السنة النبوية د. أسماء محمد أمين حسن بني عامر	٣٥٩
٩)	الكلام على حديث صلاة الليل مثنى مثنى" للإمام أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (المتوفى:٨٤٥هـ) تحقيقا ودراسة د. أحمد عيد أحمد العطفي	٤٠١

م	البحث	الصفحة
١٠)	الأحكام الفقهية المتعلقة بمهر السر ومهر العلن دراسة فقهية مقارنة وتطبيقات قضائية د. فهد بن صالح اللحيدان	٤٦١
١١)	روايات الإمام أحمد التي وصفها الحافظ ابن رجب بالغرابة في فتح الباري – جمعاً ودراسة في المذهب د. عادل بن عيد الخديدي	٥١٩
١٢)	منصات التمويل الجماعي دراسة فقهية تأصيلية د. هاجد بن عبد الهادي العتيبي	٥٧٣
١٣)	الدلالة الأصولية من الأحاديث الشرعية المتعلقة باللَّعْن؛ دراسة تطبيقية على أحكام شعر المرأة د. هنادي بنت رشيد بن رشيد الصاعدي	٦٠٥
١٤)	زيادات "لُبّ الأُصول" لزكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) على "جمع الجوامع" (مبحث المُقدِّمات) جمعًا وتوثيقًا د. ثامر بن عبد الرحمن بن عمر نصيف	٦٥٥
١٥)	علاقة القواعد الفقهية الخمس الكبرى بأصول الفقه دراسة تأصيلية د. جعفر بن عبد الرحمن بن جميل قصاص	٦٩٣
١٦)	أحكام التبليغ القضائي الإلكتروني د. بدر بن عبد الله محمد المطرودي	٧٤٥
١٧)	الجهود الدعوية لمركز تأهيل التائبين من تعاطي المخدرات معوقاتها وسبل تطويرها دراسة وصفية ميدانية د. عبد الحميد عبد الكريم منشد الضفيري	٧٩٩

الاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف

في كتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب (ت٤١٤هـ)

"سورة البقرة وآل عمران ـ جمعًا ودراسة"

Justifying the Overwhelmingly Reported (Mutawaatir) Farsh Readings through the Qur'anic Script in the work of Ibn al-Qarrab titled: (Al-Shafi Fi Ilal al-Qiraat) (d.414 AH)

"Surat al-Baqara and Al-Imran - Compilation and Study"

إعداد:

محمد بن عبدالكريم بن بَيْغَام

Mohammad bin Abdul Kareem bin Paigham

الطالب بمرحلة الدكتوراه

بقسم القرآن الكريم وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

PhD Student at the Department of the Glorious Qur'an and Its Sciences, Faculty of Shari'ah and Islamic Studies, Qassim University

البريد الإلكتروني: m.paigham@gmail.com

الاستقبال - Received: 2021/01/21، **القبول** - Accepted: 2021/02/24، **النشر** - Published: 2021/09/15،

رابط DOI: https://doi.org/10.36046/2323-055-198-003

المستخلص

موضوع البحث:

يهتمّ هذا البحث بالاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف من سورة البقرة وآل عمران في كتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب (ت٤١٤هـ).

هدف البحث:

يهدف البحث إلى حصر القراءات الفرْشيّة المتواترة التي احتجّ لها ابن القَرَّاب بالرسم من سورة البقرة وآل عمران، ودراستها دراسة استقرائية وصفية تحليلية مع بيان منهجه في ذلك، وبيان وجه الاحتجاج متقصِّيًا أقوال العلماء مع التحرير والاختصار.

أهم نتائج البحث:

١] الاحتجاج للقراءة بالرسم هو من الاحتجاج للقرآن بالقرآن رسمًا وخطًّا، وخير ما يُحتَجُّ به للقرآن هو القرآن.

٢] يُعدّ كتاب: (الشافي) من أوسع كتب التوجيه التي اعتنتْ بالاحتجاج للقراءات برسم المصحف.

٣] القراءات الفرْشيّة المتواترة التي احتجّ لها ابن القَرَّاب بالرسم من سورة البقرة وآل عمران بلغتْ: ثماني عشرة قراءة، وبلغتْ في الكتاب كله: أربعًا وثمانين قراءة.

٤] يذكر الاحتجاج بالرسم عَقِبَ توجيه القراءة، وربما ذكره أثناء إيراده للقراءة، ويصرّح به، وأحيانًا لا يصرّح، وينسب القراءة إلى قارئها، مع بيانه لوجه الاحتجاج غالبًا، ولم يبين مصادره التي اعتمد عليها في الاحتجاج.

٥] لابن القَرَّاب احتجاجات تفرّد بها لم أجدْها إلا في مصادر محدودة جدًّا، وبعضها لم أجدْها عند غيره، وله احتجاجات مسموعة عن مشايخه لم أجدْها في كتبهم التي بين أيدينا.

أهم توصيات الباحث:

١] دراسة ما بقي من مواضع القراءات الفرْشيّة المتواترة التي احتجّ لها ابن القَرَّاب بالرسم في كتابه.

٢] دراسة موارد الاحتجاج الأخرى عند ابن القَرَّاب، كالاحتجاج بالنظائر القرآنية، والاحتجاج بالسياق القرآني، والاحتجاج بالسنة، والاحتجاج بالقراءات المتواترة، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: ابن القَرَّاب ـ الاحتجاج ـ القراءة المتواترة ـ الرسم ـ الشافي في علل القراءات ـ سورة البقرة ـ سورة آل عمران.

ABSTRACT

Research Topic:

This paper focuses on Justifying the overwhelmingly reported (Mutawaatir) farsh readings through the Qur‘anic script in the work of Ibn al-Qarrab titled: (Al-Shafi Fi Ilal al-Qiraat) (d.414 AH) “Surat al-Baqara and Al-Imran - Compilation and Study".

Research objective:

The research aims to compile the Mutawaatir Farshi readings that Ibn al-Qarrab justified through text scripting from Surat al-Baqara and Al-Imran, and to study them in an inductive, descriptive and analytical method with an explanation of his approach to that, and explaining the grounds for the justification through investigating the sayings of scholars in a clear and concise form.

Main findings of the research:

1] Justifying the reading through the Qur’anic script is a form of justifying the Qur’an by the Qur’an, and the best justification for the Qur’an is the Qur’an itself.

2] The book: (Al-Shafi) is considered one of the most comprehensive books on directing readings that dealt with the justification of readings through the Qur’anic script.

3] The Mutawaatir Farshi recitations that Ibn Al-Qarrab invoked through the Qur’anic script from Surat Al-Baqarah and Al-Imran reached eighteen readings, and reached eighty-four in the whole book.

4] He mentioned often the justification for the Qur’anic script after directing the reading, and he may also mention it while mentioning the reading, and he states it explicitly oftern, and sometimes he may not state it explicitly, he attributes the reading to its reader, with explanation of the bases for the justification mostly, and he did not indicate his sources on which he relied in the justification.

5] Ibn al-Qarrab has some unique justifications that I did not find except in very limited sources, some of which I did not find with others, and he has justifications heard from his teachers which I did not find in their books that are at our disposal.

The most significant recommendations of the researcher:

1] A study of the remaining issues of the Mutawaatir Farshi readings that Ibn al-Qarrab invoked through the Quranic script in his book.

2] Studying other sources of justification attributed to Ibn al-Qarrab, such as justifying with the Qur’anic analogous, justifying with the Qur’anic context, justifying with the Sunnah, justifying with the Mutawaatir readings, and others.

Key words:

Ibn al-Qarrab - justification – Mutawaatir reading - Al-Rasm (Script) - Al-Shafi Fi ilal al-Qiraat - Surat Al-Baqarah - Surat Al-Imran.

المقدمة

حمدًا لله مستحقِّ الحمد، والصلاة والسلام على نبيّه وآله وصحبه أجمعين .. وبعد:

فإنّ شرفَ كلِّ علم بما يتّصل به من مباحث ومسائل؛ لهذا كانتْ علوم القرآن الكريم أشرف العلوم، وأرفعها منزلةً، وأعلاها قدرًا، وأجلَّها شأنًا؛ لصلتها بأعظم كتابٍ أُنزل، على أعظم نبيٍّ أرسله الله، وهو محمد ﷺ، وكان أهل هذه العلوم هم خير النّاس، وأشرف الخلق؛ لارتباطهم وارتباط علومهم بكتاب الله ﷻ.

ولا شكّ أنّ علمَ القراءات وتوجيهِها من أكثر العلوم تعلّقًا بالقرآن؛ والأمر يشرفُ بما به يتعلّق، ومن هنا فقد اهتمّ به العلماء، فصنّفوا فيه وأبدعوا، وألّفوا فأجادوا؛ إذْ بالقراءات تُحفظ ألفاظ الحروف ومبانيها، وبالتوجيه تُعرف وجوه الكلمات ومعانيها.

وإنّ المبصرَ كتبَ توجيه القراءات وتفسير القرآن ومعانيه وشروح العلماء على منظومات القراءات ليجد اهتمامًا بالغًا بموردٍ عذبٍ من موارد الاحتجاج للقراءات؛ ألا وهو الاحتجاج لها برسم المصحف؛ حيث يُردفون القراءة بما يكون لها عاضدًا ومؤيّدًا ومصدّقًا وناصرًا وموجّهًا من رسم المصحف وخطّه؛ وهذا في كتبهم كثيرٌ ووفيرٌ.

ومن تلك الكتب التي كان لها اهتمام بذلك: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب (ت٤١٤هـ)، والذي احتوى على توجيه القراءات التسع: القراءات السبع المشهورة، وقراءتي أبي جعفر ويعقوب.

فمَن به ظفر؛ ظفر بكتاب عظيم، ومَن فيه نظر؛ فهو في فضل عظيم؛ لأنّه ازدان بالقراءات المتواترة وتوجيهها رُواءً وجمالًا، ثمّ ازداد بالاحتجاج لها برسم المصحف رفعةً وكمالًا.

ولأجل هذا وذاك .. فإنّي أرجو أن أكون قد أحسنتُ في اختيار البحث الذي وسمتُه بـ: (**الاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف في كتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب (ت٤١٤هـ) "سورة البقرة وآل عمران ـ جمعًا ودراسة"**)، وإنّي آمل كذا أن أكون عند حسن الظن، وأن أوفيه حقّه من الجمع والدراسة، وما توفيقي إلا بالله، وهو وحده المستعان، وعليه التكلان.

موضوع البحث:

جاء هذا البحث مهتمًّا بالاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف في كتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب مع بيان منهجه في ذلك، وبيان وجه الاحتجاج متقصِّيًا أقوال العلماء مع التحرير والاختصار وعزو كل قول إلى قائله.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١) أهمية الكتاب ومؤلِّفه؛ فالكتاب من كتب التوجيه المتقدمة المحرّرة المهتمّة بتوجيه القراءات التسع المتواترة سوى قراءة خلف، ومؤلِّفه من أعلام القراءات والعربية، وله تآليف نافعة جامعة في القرآن الكريم وعلومه.

٢) عناية ابن القَرَّاب بتوجيه القراءات، وبالاحتجاج لها بشتى موارد الاحتجاج عمومًا، وبرسم المصحف خصوصًا، والاستدلال به على إثراء المعاني، وتوسّعه الظاهر في ذلك مقارنةً بغيره، وهذا يشكّل ظاهرة عنده لا يُمكن إغفالها دون أن تُلمَّ وتُبرز، وتُدرسَ وتُشهر.

٣) كشف اللثام عن أثر رسم المصحف في القراءات وتوجيهها كوجه من وجوه الاحتجاج للقراءة.

٤) قلّة الدراسات التي اهتمّتْ بكتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القرّاب، فضلًا عن جمع ودراسة احتجاجه للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف، وبيان منهجه في ذلك.

أهداف البحث:

١) استقراء القراءات الفرْشيّة المتواترة المحتجّ لها برسم المصحف من سورة البقرة وآل عمران.

٢) دراسة القراءات الفرْشيّة المتواترة المحتجّ لها برسم المصحف، وبيان وجه الاحتجاج وأثره في المعنى.

٣) استخلاص منهج ابن القَرَّاب في الاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف.

٤) بيان القيمة العلمية لاحتجاج ابن القرّاب للقراءات الفرشية المتواترة برسم المصحف.

٥) تسليط الضوء على عناية ابن القرّاب بعلم القراءات وتوجيهها، وعلو كعبه فيهما.

حدود البحث:

اقتصرتُ في البحث على حصر القراءات الفرْشيّة المتواترة التي احتجّ لها ابن القَرَّاب برسم المصحف في كتابه: (الشافي في علل القراءات)، ودراستها دراسة استقرائية وصفية تحليلية، وقد بلغ عددها: ثماني عشرة قراءة.

الدراسات السابقة:

بعد أن راسلتُ عددًا من المراكز المتخصصة في الأبحاث العلمية وكنتُ منها في إفادة، وبحثتُ عبر الشبكة العنكبوتية وقواعد البيانات والمعلومات والمراصد والمكانز العلمية وكنتُ معها في زيادة، وسألتُ بعض الباحثين في القرآن والقراءات وكنتُ فيهم في وفادة؛ تبيّن لي أنّ البحث لم يُفرَدْ على سبيل الانفراد والاستقلال وكنتُ بذا في أتمّ سعادة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على منهجين:

١) المنهج الاستقرائي الجزئي لسورة البقرة وآل عمران؛ وذلك لتتبّع وجمع القراءات الفرْشيّة المتواترة المحتجّ لها برسم المصحف في: (الشافي في علل القراءات) لابن القرّاب من السورتين.

٢) المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال دراسة تلك المواضع دراسة وصفية تحليلية، وبيان وجه الاحتجاج وأثر ذلك في المعنى.

إجراءات البحث:

أوّلًا: الإجراءات الخاصة:

١) الاعتماد في حصر المواضع وجمعها على: (الشافي في علل القراءات) لابن القَرَّاب، وهو محقق في ثلاث رسائل علمية بالجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم بقسم القراءات من ثلاثة باحثين بعام ١٤٣٥هـ، وهم على النحو التالي:

١] إبراهيم بن محمد السلطان، من أول الكتاب إلى الآية ذات الرقم: (١٤٠) من سورة البقرة.

٢] سلطان بن أحمد الهديان، من الآية ذات الرقم: (١٤٣) من سورة البقرة إلى نهاية سورة يوسف.

٣] أحمد بن عبدالله الزهراني، من أول سورة الرعد إلى آخر الكتاب.

ولم يذكروا في الدراسة النظرية المتعلّقة بدراسة الكتاب احتجاجَ ابن القرّاب للقراءات بالرسم إلا على أنّه من الأصول التي اعتمد عليها ابن القراب في توجيهه للقراءات، وما ذكروه لم يتجاوز سوى بضعة أسطر.

وكان حصر المواضع من الرسائل الثلاث جميعها؛ ليظهر بذلك منهجه في الاحتجاج، والقيمة العلمية لاحتجاجاته، وأما مواضع سورة البقرة وآل عمران فقد اعتمدت في حصرها على الرسالة الأولى والثانية فقط.

٢) حصر مواضع القراءات الفرْشيّة المتواترة المحتجّ لها برسم المصحف من سورة البقرة وآل عمران.

٣) ذكر الآية القرآنية المشتملة على القراءة المتواترة المحتجّ لها، ثم ذكر اللفظ القرآني المختلف فيه.

٤) ذكر القراءات المتواترة المحتجّ لها التي وردتْ في اللفظ القرآني المختلف فيه، مع عزوها لأصحابها وتوثيقها.

٥) ذكر شاهد الاحتجاج من كتاب: (الشافي في علل القراءات) مكتفيًا منه بلفظ الاحتجاج أو بما يدلّ على الاحتجاج بمعناه.

٦) بيان وجه الاحتجاج مستعينًا بأقوال أهل التوجيه والتفسير واللغة مع بيان كيفية كتابة رسم اللفظ القرآني المختلف فيه في المصاحف متقصِّيًا أقوال علماء الرسم فيها.

ثانيًا: الإجراءات العامة:

١) كتابة الآيات القرآنيّة بالرّسم العثمانيّ بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾ مع عزو الآيات، بإيراد اسم السّورة ورقم الآية في المتن دون الحاشية.

٢) لم أثقل البحث وحواشيه بعزو القراءات الواردة في كل البحث، وإنما اقتصرتُ على عزوها إذا وردتْ في الدراسة التطبيقية مما لها علاقة بصلب البحث؛ حتى لا يخرج البحث عن القدر الملائم في نظيره.

٣) توثيق النّصوص، والآثار، والأقوال، وذلك من المصادر الأصليّة الأصيلة لكلٍّ ممّا سبق.
٤) التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في شاهد الاحتجاج ما لم يكونوا من الصحابة والقراء العشرة ورواتهم لشهرتهم.
٥) كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدام علامات التّرقيم الحديثة.
٦) ضبط ما يحتاج إلى ضبط.
٧) مراعاة الإيجاز والاختصار في البحث بشكل عام؛ لئلا يخرج عن القدر الملائم في مثله.

خطة البحث:

اقتضتْ طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول رئيسة، وخاتمة، ثم فهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: موضوع البحث، وأهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته وخطته.

التمهيد: ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بابن القرّاب، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القرّاب.

المبحث الثالث: الموارد القرآنية المحتجّ بها للقراءات القرآنية.

الفصل الأول: منهج ابن القرّاب في الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة برسم المصحف.

الفصل الثاني: القيمة العلمية لاحتجاج ابن القرّاب للقراءات الفرشية المتواترة برسم المصحف.

الفصل الثالث: الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة برسم المصحف من سورة البقرة

وآل عمران في كتاب: (الشافي في علل القراءات)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مواضع سورة البقرة.

المبحث الثاني: مواضع سورة آل عمران.

الخاتمة: وتشتمل على: النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وأحمد الله سبحانه وأثني عليه في ختام مقدمتي على تيسيره وإعانته، وأستغفره من كل تقصير، والشكر لكل من ساهم وأعان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

التمهيد

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بابن القرّاب.

يُعدّ الإمام ابن القرّاب من ذوي التراجم الوفيرة عند أهل التاريخ والتراجم والسِّيَر والطبقات؛ فلذلك جاءتْ ترجمتُه منتظمةً في المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السَّرْخَسي، ثمّ الهَرَوِي، الشافعي، أبو محمد، ويُلقّب بـ ابن القَرَّاب(١)، وبه عُرف واشتُهر(٢).

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته العلمية.

وُلد بعد سنة ٣٣٠هـ، ونشأ في بيت علم وفقه وحديث وأدب، فأبوه إبراهيم عالم حافظ إمام، وأخوه إسحاق أيضًا عالم حافظ إمام، وكانتْ له رحلات علمية إلى خراسان ونيسابور والعراق؛ حيث أدرك فيها علماء نبلاء، وقراء أجلاء، شرحوا للعلم صدره، وأَجْرَوا به قلمه وفكره؛ حتى أصبح وجهًا للعلم أنورَ، وجبينًا له أزهرَ(٣).

---

(١) بفتح القاف وتشديد الراء مفتوحة وبعد الألف باء موحّدة، وهذه النسبة لمن يعمل القِرَب: يُنظر: ابن الأثير الشيباني، "اللباب في تهذيب الأنساب". د.ت، (د.ط، بيروت: دار صادر، د.خ)، ٣: ٢١.

(٢) يُنظر: صلاح الدين الصفدي، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ)، ٩: ٤٠؛ وعبدالوهاب السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، (ط٢، القاهرة: دار هجر، ١٤١٣هـ)، ٤: ٢٦٦؛ وشمس الدين ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج.برجستراسر، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ١: ١٦٠.

(٣) يُنظر: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٧: ٣٧٩؛ والسبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٤: ٢٦٦؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٠؛ وخير الدين الزركلي، "الأعلام"، د.ت، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ١: ٢٩٣.

المطلب الثالث: شيوخه.

١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم، أبو بكر البغدادي (٣٥٤هـ).

٢) محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق، أبو حاتم الهروي (ت٣٦٨هـ).

٣) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ).

٤) أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج، أبو الحسن البغدادي (ت٣٧٢هـ).

٥) أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني، ثم النيسابوري (ت٣٨١هـ)[١].

المطلب الرابع: تلاميذه.

١) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ).

٢) عبدالله بن محمد الأنصاري، أبو عبدالله الهروي (ت٤٨١هـ).

٣) عبدالأعلى بن عبدالواحد المليحي، أبو عطاء الهروي (ت٤٩٢هـ)[٢].

المطلب الخامس: مؤلّفاته.

١) الكافي في القراءات (مفقود).

٢) الشافي في علل القراءات (محقّق).

٣) مناقب الإمام الشافعي (مفقود).

٤) الجمع بين الصحيحين (مفقود).

٥) درجات التائبين ومقامات الصديقين (مفقود)[١].

---

(١) يُنظر: ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية". تحقيق: محيي الدين علي نجيب، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م)، ١: ٤١٤؛ والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٧: ٣٧٩؛ والسبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٤: ٢٦٦؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٠.

(٢) يُنظر: ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ١: ٤١٤؛ والسبكي، "طبقات الشافعية الكبرى "، ٤: ٢٦٦.

وقد سمّى السبكي عددًا من مؤلّفاته قائلًا: ((هذا مصنِّف كتاب: (مناقب الشافعي) الذي رتّبه على مائة وستة عشر بابًا، أولها في نسب النبي ﷺ الذي يرجع إليه نسب الشافعي، وآخرها أربعون بابًا، جمع فيها أربعين حديثًا من أحاديث الأحكام من رواية الشافعي بسنده إليه إلى النبي ﷺ ... وله مصنّفات في علوم أخر: كتاب: (درجات التائبين)، وكتاب: (الشافي في القراءات)، وكتاب: (الكافي)، وكتاب: (الجمع بين الصحيحين)))[٢].

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

قال عنه ابن الصلاح: ((كان من صالحي أهل العلم والمقدّمين في معرفة القراءات))[٣].

وقال الذهبي: ((كان من أفراد الدهر، قدوةً في الزهد، عظيم القَدْر))[٤].

وقال السبكي: ((كان إمامًا مبرّزًا في عدة علوم زاهدًا ورِعًا))[٥].

وقال ابن الجزري: ((مقرئ، إمام في القراءات والفقه والأدب))[٦].

المطلب السابع: وفاته[٧].

توفي ـ رحمه الله ـ بشهر شعبان سنة ٤١٤هـ.

=

(١) يُنظر: ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ١: ٤١٤؛ والذهبي، "السير"، ١٧: ٣٧٩؛ والسبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٤: ٢٦٦؛ وابن شهبة، "طبقات الشافعية". تحقيق: حافظ عبدالعليم خان، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ)، ١: ١٧٦.

(٢) السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٤: ٢٦٦.

(٣) ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ١: ٤١٦.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٧: ٣٧٩.

(٥) السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٤: ٢٦٧.

(٦) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٠.

(٧) يُنظر: ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ١: ٤١٤؛ والسبكي، "طبقات الشافعية الكبرى "، ٤: ٢٦٨.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب: (الشافي في علل القراءات) لابن القرّاب[١].

يمكن التعريف بالكتاب من خلال الأمور التالية:

١) عنوان الكتاب: (الشافي في علل القراءات).

٢) أصل الكتاب: مختصَر من كتاب: (الكافي في علل القراءات) لابن القرّاب.

٣) موضوع الكتاب: توجيه القراءات التسع، وهي: القراءات السبع المشهورة مع قراءة أبي جعفر ويعقوب.

٤) مصادر الكتاب: وهي كما يلي:

١] كتب القراءات وتوجيهها، نحو: السبعة لابن مجاهد، ومعاني القراءات للأزهري، وحجة ابن خالويه، وحجة أبي علي الفارسي، والغاية لابن مهران، والمبسوط له.

٢] كتب رسم القرآن وخطّ المصاحف، نحو: المصاحف لابن أبي داود، ومرسوم الخط لابن الأنباري.

٣] كتب الوقف والابتداء، نحو: الإيضاح في الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الأنباري.

٤] كتب التفسير، نحو: تفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وبحر العلوم للسمرقندي.

٥] كتب معاني القرآن، نحو: معاني القرآن للفراء، والأخفش، والزجاج، والنحاس.

---

(١) استفدت في كتابة هذا المطلب من الدراسة النظرية المتعلقة بدراسة الكتاب من الرسائل الثلاث التي قام عليها تحقيق الكتاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بقسم القراءات عام ١٤٣٥هـ، ويظهر قدر الاستفادة من تلك الرسائل ببيان رقم الصفحات على النحو التالي:

الرسالة الأولى: إبراهيم السلطان، من أول الكتاب إلى الآية ذات الرقم: (١٤٠) من سورة البقرة، ص: ٤٢ ـ ٩٥.

الرسالة الثانية: سلطان الهديان، من الآية ذات الرقم: (١٤٣) من سورة البقرة إلى نهاية سورة يوسف، ص: ٢٥ ـ ٥١.

الرسالة الثالثة: أحمد بن عبدالله الزهراني، من أول سورة الرعد إلى آخر الكتاب، ص: ٢٦ ـ ٥٨.

٦] كتب النحو والصرف واللغة، نحو: العين للخليل، والكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد.

٥) منهج الكتاب: ويتجلّى ذلك فيما يلي:

١] الاهتمام بنسبة القراءات وعزوها لقرائها وأصحابها، وضبط أكثرها.

٢] التصريح بوجه القراءة ومعناها، وأحيانًا يكون التوجيه بـ (على)، و(لأنّ)، ولام التعليل.

٣] الجمع بين الإيجاز والإطناب في التوجيه مع استخدام أوضح العبارات وأجلاها وأبسطها.

٤] الاحتجاج للقراءة وتوجيهها بالقرآن والسنة والقراءات المتواترة واللغة وكلام العرب من شعر ونثر ولغات.

٥] عدم الاقتصار على وجه واحد، مع العناية بالاختيارات المبنية على أسس وضوابط وقواعد علميّة أصيلة.

٦] ذكر المصادر التي اعتمد عليها في التوجيه، والتصريح بالنقل عنها، وربما يكون نقلًا دون تصريح.

٦) القيمة العلمية للكتاب: الكتاب مليء بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، ولغات العرب ولهجاتهم، وحوى مسائل الرسم العثماني ومصاحف الأئمة، ومسائل عد الآي، وبعض القراءات الشاذّة عن الصحابة والتابعين، ومسائل علوم القرآن كالمكي والمدني، وجمع القرآن، ومسائل الوقف والابتداء، وأسماء سور القرآن، ومسائل النحو والصرف والبلاغة، وبعض الأحكام الفقهية، وحوى كذلك الانتصار للقراءات التي جرى فيها القدح من بعض النحاة وغيرهم؛ وجديرٌ بكتاب هذه وردة من بستانه، وكيل من أطنانه أن يتبوّأ منزلة علية بين كتب القراءات وتوجيهها.

المبحث الثالث: الموارد القرآنية المحتجّ بها للقراءات القرآنية.

جاء هذا المبحث مهتمًّا ببيان الموارد القرآنية التي يُحتجّ بها للقراءات؛ حيث يُحتجّ بها على ما يؤيّد القراءة ويعضدها، ويكثر هذا النوع من الاحتجاج عند علماء القراءات، وهو أفضله وأولاه بالتقديم على غيره؛ لأنّ خير ما يحتجّ به للقراءات هو القرآن نفسه بنظيره وسياقه ورسمه وخطّه وفواصله ورؤوس آيه وقراءاته المتواترة(١).

ويتجلّى ذلك فيما يلي:

أوّلًا: الاحتجاج بالنظير:

وينقسم إلى قسمين:

الأول: الاحتجاج بالنظير اللفظي:

مثال: احتُجّ لقراءة: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [البقرة:٣٦] بما يعضدها من النظير اللفظي، وهو قوله: ﴿إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [آل عمران:١٥٥]، فنسب كسبهم الزلّة إلى الشيطان في الآيتين؛ لأنّهم إنّما زلّوا بوسوسته وتسويله ونزغاته وهمزاته(٢).

الثاني: الاحتجاج بالنظير المعنوي:

مثال: احتُجّ لقراءة: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تَرۡجِعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [البقرة:٢١٠] بما يعضدها من النظير المعنوي، وهو قوله: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [الشورى:٥٣]؛ لأنّ وجهَ قراءة مَن فتح التاء في: ﴿تَرۡجِعُ﴾: أنّه بنى الفعل للفاعل كقوله تعالى: ﴿تَصِيرُ﴾، ولم يقل: (تُصَار)؛ فالآيتان متقاربتان في المعنى، وكلتاهما تعضد الأخرى(٣).

---

(١) يُنظر: عبدالرحيم الشنقيطي، "موارد توجيه القراءات القرآنية". مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية ١٥٢، (٢٠١١م): ١٠٩.

(٢) يُنظر: الحسن بن أحمد الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، (ط٢: دمشق، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ)، ٢: ١٨؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ص:٩٤.

(٣) يُنظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص:١٣١؛ وحسين بن أبي العز الهمذاني، "الدرة الفريدة في شرح القصيدة". تحقيق: جمال السيد، (ط١: الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٣٣هـ)، ٣: ١٢٠.

ثانيًا: الاحتجاج بالسياق:

وينقسم إلى قسمين:

الأول: الاحتجاج بالسياق اللفظي:

مثال: احتُجّ لقراءة التشديد: ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ [البقرة:٢٢٢] بما يعضدها من السياق اللفظي؛ إذ جاء بعدها في سياقها ما يوافق لفظها: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة:٢٢٢]؛ فحُمِل الأول عليه لازدواج الكلام(١).

الثاني: الاحتجاج بالسياق المعنوي:

مثال: احتُجّ لقراءة: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:١٠] بما يعضدها من السياق المعنوي الدالّ على الكذب حملًا على ما قبلها وبعدها، فالذي قبلها مما يدلّ على الكذب: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٨]، فأخبر عنهم أنّهم كذبوا فيما قالوا، ثمّ قال: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:١٠]، أي: بكذبهم، والذي بعده: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة:١٤]، وفيه دلالة على كذبهم فيما ادّعوه من الإيمان(٢).

ثالثًا: الاحتجاج برسم المصحف.

مثال: احتُجّ لقراءة حذف الواو وإثباتها من قوله: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران:١٣٣] برسم المصحف وخطّه؛ فمَن قرأ: ﴿سَارِعُوا۟﴾ بغير واو على أنّ مصاحف أهل المدينة والشام على ذلك، ومَن قرأ: ﴿وَسَارِعُوا۟﴾ بواو على أنّ

(١) يُنظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص:١٣٥؛ ومكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: محيي الدين رمضان، (ط٣: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ)، ١: ٢٤٠؛ وابن أبي مريم، "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ)، ١: ٣٢٦.

(٢) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ١: ٣٣٧؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص:٨٩؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة"، ٣: ٧.

مصاحف العراق وأهل مكة على ذلك[(١)].

رابعًا: الاحتجاج برؤوس الآي.

مثال: احتُجّ لقراءة: ﴿نَاخِرَةً﴾ [النازعات:١١] بما يعضدها من رؤوس الآي قبلها وبعدها، نحو: ﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾ [النازعات:١٠]، و﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات:١٤][(٢)].

والعلماء منهم مَن يرى أنّ رؤوس الآي كلها توقيفية، وليست اجتهادية، كأبي عمرو الداني[(٣)]، والزمخشري[(٤)]، والسخاوي[(٥)]، والسيوطي[(٦)]، وغيرهم.

قال الزمخشري: ((فإن قلتَ: ما بالهم عدّوا بعض هذه الفواتح آية دون بعض؟

قلتُ: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه، كمعرفة السور))[(٧)].

خامسًا: الاحتجاج بالقراءة المتواترة.

مثال: احتُجّ لقراءة: ﴿تُنبِتُ﴾ [المؤمنون:٢٠] بما يعضدها من القراءة المتواترة، وهي: قراءة مَن قرأ: ﴿يُذْهِبُ﴾ [النور:١٠]؛ على أنّ كلتيهما من: (أفعل) الرباعي[(٨)].

(١) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٣: ٧٨؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص:١٧٤؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٣٥٦.

(٢) يُنظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ)، ص:٣٦٢؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص:٧٤٨.

(٣) يُنظر: أبو عمرو الداني، "البيان في عد آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ)، ص:٨١.

(٤) يُنظر: أبو القاسم الزمخشري، "الكشاف". د.ت، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ١: ٣١.

(٥) يُنظر: علم الدين السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: مروان العطية وحسن خرابة، (ط١، بيروت، دمشق: دار المأمون، ١٤١٨هـ)، ٢: ٥٦٢.

(٦) يُنظر: جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ)، ١: ٢٣٠.

(٧) الزمخشري، "الكشاف"، ١: ٣١.

(٨) يُنظر: ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٣: ١٨٣؛ ومكي، "الكشف"، ٢: ١٢٧؛ والزمخشري، "الكشاف"، ٣: ١٨١؛ والمنتَجَب الهمذاني، "الدرة الفريدة"، ٤: ٤٢٧.

الفصل الأول: منهج ابن القرّاب في الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة برسم المصحف.

يمكن استنباط المعالم الرئيسة لمنهج ابن القرّاب في الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة برسم المصحف وفق النقاط التالية:

١] ينسب القراءات المحتجّ لها بالرسم ويعزوها لقرائها وأصحابها[١]، ولم أقفْ له على قراءة دون عزو ولا نسبة.

٢] يذكر الاحتجاج عَقِب توجيه القراءة[٢]؛ حتى يظهر بذلك وجه الاحتجاج، فيكون الاحتجاج بالرسم ناصرًا ومؤيّدًا للقراءة ووجهها، وربما ذكر الاحتجاج عند إيراده القراءات الواردة في اللفظ القرآني المختلف فيه اكتفاءً بذلك دون بيان وجه الاحتجاج، بل يكتفي بالرسم واتباع خطّ المصحف حجةً ووجهًا[٣].

٣] يصرّح بالاحتجاج لفظًا قائلًا: (احتجّ للقراءة بالخطّ)[٤]، (احتجّ بعضهم بالمصحف)[٥]، (حجة القراءة: السواد)[٦]، وأحيانًا لا يصرّح، بل يكتفي بما يدلّ على الاحتجاج بمعناه قائلًا: (مَن قرأ بكذا: أَحَبّ موافقة المصحف)[٧]، أو يحتج بقوله: (تصديق القراءة)[٨]، أو يحتجّ بقوله: (يؤيد القراءة)[٩]، أو يحتجّ بـ : (على) قائلًا: (على مصحفهم)[١٠]، أو بـ (لأنّ) قائلًا: (لأنّها كتُبت في مصحفهم)[١١].

---

(١) يُنظر: ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٦١، ٢: ٢٤٢، ٢: ٢٩٩، ٣: ١٦٨، ٣: ٢٩٩، ٣: ٣٥٨.

(٢) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٠١، ٢: ٣٨٨، ٣: ٨٥، ٣: ١١٤، ٣: ١٦٥، ٣: ١٨٩.

(٣) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٢٠٣، ٢: ٢٢٢، ٣: ٢١٦، ٣: ٣٠٧، ٣: ٣٦٣، ٣: ٣٦٦.

(٤) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٨٥، ٢: ١٦٩، ٣: ٢٣٣.

(٥) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٢٠، ١: ٥٤٥، ٢: ٣٥٧، ٣: ٢٤١.

(٦) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٢٩، ٢: ٣٣١.

(٧) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٦٨، ٢: ١٠٤، ٢: ١١٠، ٢: ٣٨١، ٣: ٢٥٠.

(٨) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٢١٢، ٢: ٢٦٠، ٢:٢٩٤، ٣: ١٣٥، ٣: ١٥٦، ٣: ٣٠٥.

(٩) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ١٣١.

(١٠) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٦١، ٢: ١٦٥، ٢: ١٨١، ٢: ٢٠٣، ٢: ٢٢٢، ٢: ٢٩٥.

(١١) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٦١، ٢: ٢٠٧، ٢: ٢١٢، ٢: ٢٣٢، ٢: ٢٩٥، ٢: ٢٩٩.

٤] يستخدم كثيرًا لفظ: (المصحف)[١] عند إرادة الاحتجاج، واستخدم أيضًا لفظ: (الخط)[٢]، و(السواد)[٣].

٥] الأصل أنّه إذا احتجّ لقراءة بالرسم فيكون الاحتجاج احتجاجه هو ما لم يصرّح بنقله أو يورده مبهمًا[٤]، وأحيانًا يذكر احتجاج غيره مع عزوه ونسبته إلى قائله[٥]، وربما يذكر احتجاج غيره مبهمًا دون عزو ولا نسبة[٦].

٦] الأصل أنه يبين كيفية رسم اللفظ القرآني المختلف فيه في المصاحف[٧]، وربما لا يبين ذلك، بل يكتفي ببيان موافقة القراءة للخط والمصحف، وهذا يكون عندما يذكر الاحتجاج عند إيراده القراءات الواردة في اللفظ القرآني المختلف فيه[٨].

٧] الأصل أنه يبيّن وجه الاحتجاج[٩]، وهذا يكون عندما يذكر الاحتجاج عقِب بيان وجه القراءة، وأحيانًا لا يبيّن وجه الاحتجاج، وإنما يكتفي بذكر القراءة ونسبتها مع موافقتها لخط المصحف[١٠].

(١) يُنظر: ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٧٢، ٢: ٨٥، ٢: ١١٠، ٢: ١٣١، ٢: ٢٠٠، ٢: ٢٥١.

(٢) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٢٠، ٢: ٨٥، ٢: ١١٠، ٢: ١٦٩، ٢: ٢٣٢، ٢: ٣٨٨.

(٣) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٠١، ١: ٥٢٩، ٢: ٣٤٢، ٢: ٣٨١، ٣: ١٨٧.

(٤) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٠١، ٢: ٢٠٣، ٢: ٢٠٧، ٢: ٣٨١، ٣: ٢٥٠.

(٥) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٦٧، ٢: ٦١، ٢: ٢٠٠، ٣: ١٣٥، ٣: ١٥١، ٣: ٤٠٣.

(٦) يُنظر: المصدر السابق، ٣: ١٦٩، ٣: ١٨٦، ٣: ١٨٩، ٣: ١٩٤، ٣: ٢٣٣، ٣: ٢٤١.

(٧) يُنظر: المصدر السابق، ١: ٥٠١، ١: ٥٢٠، ٢: ٢١٢، ٢: ٢٤٢، ٣: ١٦٥، ٣: ٢٠٦.

(٨) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٢٤٥، ٣: ١١٤، ٣: ١٢١، ٣: ١٦٨.

(٩) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٢٣٢، ٢: ٢٤٥، ٢: ٢٥١، ٢: ٣٥٣، ٣: ١١٥، ٣: ١٨٦.

(١٠) يُنظر: المصدر السابق، ٢: ٣٦٧، ٣: ١٢١، ٣: ١٥٦، ٣: ١٨٧، ٣: ٣٤٨.

الفصل الثاني: القيمة العلمية لاحتجاج ابن القرّاب للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف.

تُعدّ الاحتجاجات بالرسم التي أوردها ابن القرّاب في كتابه: (الشافي في علل القراءات) محتجًّا للقراءات الفرْشيّة المتواترة مستفيضة وافرة، رغم عدم إيراده لجميع ما ورد من خطّ المصحف ورسمه في كتب الخطّ والرسم.

ومما يعزز القيمة العلمية لتلك الاحتجاجات ما يلي:

١] يُعدّ كتابه من أوسع كتب التوجيه التي اعتنتْ بالاحتجاج بالرسم للقراءات الفرشية المتواترة، حتى إنّه في مقدمة كتابه كتب كلامًا نفيسا محرّرًا عن مصاحف الصحابة ﷺ[(١)]، وقد احتجّ للقراءات الفرشية المتواترة بالرسم في أربعة وثمانين موضعًا.

٢] يُعدّ احتجاجه للقراءات الفرشية المتواترة بالرسم من الاحتجاجات المحرّرة الفريدة؛ لأنّه صادر من عالم بالقراءات وعلومها ومسائلها.

٣] له احتجاج لبعض القراءات الفرشية المتواترة بالرسم مما لم يحتجّ به غيره إلا في مصادر محدودة جدًّا.

مثال: قال محتجًّا بالرسم لإجماع القراء على قراءة الألف في قوله: ﴿سَحَّارٍ﴾ من قوله: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٣٧]: ((ولم يختلفوا في سورة الشعراء: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ [آية:٣٧] على أنّ الألف بعد الحاء؛ لأنّه مكتوب كذلك))[(٢)].

٤] له احتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالرسم وخطّ المصحف مما لم يحتجّ به غيره فيما لديّ من المصادر.

مثال: قال محتجًّا بالرسم لقراءة الخبر في قوله: ﴿إِنَّكُمْ﴾ من قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [الأعراف:٨١]: ((وتصديق الخبر: أنّ المصاحف كلّها مكتوبة على الخبر))[(٣)].

---

(١) يُنظر: ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ١٠٩ ـ ١٣٨.

(٢) المصدر السابق، ٢: ٢٩٩، ولم أقف على من احتجّ به لها سوى ابن خالويه، يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص: ١٦١.

(٣) المصدر السابق، ٢: ٢٩٤، ولم أقف على من احتجّ به لها غيره.

٥] إيراده لبعض الاحتجاجات المنقولة عن أحد القراء العشرة مما لم أجدها فيما لديّ من المصادر.

مثال: قال ناقلًا احتجاج أبي عمرو بالرسم لقراءة حذف الواو بعد الهمزة: ﴿لَرَؤُفٌ﴾ [البقرة:١٤٣]: ((واحتجّ أبو عمرو بأنّه لو كان على وزن: (فَعُول)؛ كان في المصاحف بواوين))[(١)].

٦] إيراده لاحتجاجات منقولة عن غير القراء العشرة مما لم أجدها فيما لديّ من المصادر.

مثال: قال ناقلًا احتجاج أبي بكر بن مقسم بالرسم لقراءة إثبات الهاء وصلًا ووقفًا في: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة:٢٥٩]: ((قال أبو بكر بن مقسم: إثبات الهاء فيها وصلًا ووقفًا على موافقة الخطّ والسواد))[(٢)].

٧] إيراده لاحتجاجات مسموعة عن مشايخه مما لم أجدها بنصّها فيما لديّ من كتب مشايخه التي بين أيدينا.

مثال: قال ناقلًا سماعًا عن شيخه الإمام أبي بكر بن مهران أنّه سمعه يحتجّ لقراءة: ﴿إِبْرَاهَامَ﴾ [البقرة:١٢٤] بالرسم: ((وسمعت الإمام أبا بكر يقول: رأيتُ في مصاحفهم بالشام كذلك: ﴿إِبْرَاهَامَ﴾ في المواضع التي قرؤوها كذلك؛ فليس لقراءتهم وجه أولى من اتباعهم مصاحفهم))[(٣)].

٨] جمعه ما تفرّق من الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالرسم وخط المصحف في كتب التوجيه الأصيلة، كمعاني القراءات للأزهري، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه، والحجة للقراء السبعة للفارسي، وغيرها.

وبالإضافة إلى ما ذُكر؛ فإنّ عناية ابن القرّاب بالاحتجاج للقراءة المتواترة بالرسم، وبيانه أثر رسم المصحف في القراءات وتوجيهها كوجه من وجوه الاحتجاج للقراءة؛ يضفي مزيدًا من الأهمية العلمية لهذا السفر المبارك، ويضعه في أعلى عليين مع كتب التوجيه، ويجعل الحاجة ملحّة لدراسته والاطلاع عليه.

(١) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ٦١، ولم أجد من نقله غيره.
(٢) المصدر السابق، ٢: ١١٠، ولم أجد من نقله غيره.
(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٦٧.

الفصل الثالث: الاحتجاج للقراءات الفرْشيّة المتواترة برسم المصحف من سورة البقرة وآل عمران في كتاب: (الشافي في علل القراءات)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مواضع سورة البقرة:

الموضع الأول: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [البقرة:٩].

اللفظ القرآني: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾، وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر(١).

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾: ((وتصديقه أيضًا: السواد؛ لأنّه كُتب في جميع المصاحف بغير ألف))(٢).

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾: أنّه من: خَدَعَ يَخْدَعُ، بزنة: فَعَل يَفْعَلُ، على أنّ الفعل من واحد، بمعنى: أنّ الفعل منفردٌ بهم راجعٌ عليهم؛ لأنّهم لا يغُرُّون إلا آراءهم وألبابهم، وما يمكرون إلا بأنفسهم، وأصلها اللغوي يدلّ على الخَدْع، يُقال: خَدَعه يخدَعُه خَدْعًا وخِدْعًا وخديعةً وخِدَاعًا، إذا أظهر له غير ما يضمر(٣).

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بغير ألف، ويصدّقه ما يلي:

---

(١) يُنظر: محمد بن محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي الضباع، (د.ط، مصر: المطبعة التجارية الكبرى، د.خ)، ٢: ٢٠٧.

(٢) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٠١.

(٣) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ١: ٣١٢؛ وأحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون، (د.ط، دمشق: دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، ٢: ١٦١، (خدع)؛ وابن القراب، "الشافي في علل القراءات"،: ١: ٥٠١؛ وأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمد الخراط، (د.ط، دمشق: درا القلم، د.خ)، ١: ١٢٧.

١) ذكر أبو العباس المهدوي أنّ رسمَ الحرف الثاني من سورة البقرة بغير ألف: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [آية:٩] هي مما اتفقتْ على رسمها مصاحف الأمصار، ووافقه على ذلك أيضًا: أبو عمرو الداني(١).

٢) ذكر أبو داود سليمان بن نجاح أنّ الألف حُذفتْ من: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ في موضع البقرة في الكلمتين من قوله: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة:٩] (٢).

٣) قال الدكتور بشير الحميري: « وأما موضع البقرة الثاني فهو بالحذف للقراءة به، ولا يحتاج إلى الكلام عنه منفصلًا، فهو أولى بالحذف من أخويه(٣) »(٤).

ويمكن الاحتجاج برسم المصحف أيضًا لوجه قراءة: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾(٥) على أنّ المفاعلة من واحد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾ [الأعراف:٢١]؛ لأنّه حلف لهما، ولم يحلفا له، والعرب تقول: داويتُ العليل، وعاقبتُ اللص، وعافاه الله؛ فيكون: (خادع) و(خدع) بمعنى، والقراءتان بمعنى(٦)، والمعنى الموافق لرسم المصحف أولى(١).

---

(١) يُنظر: أحمد بن عمار المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار". تحقيق: حاتم الضامن، (ط١: الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ)، ص: ٦٩؛ وعثمان بن سعيد الداني، "المقنع في رسم مصاحف الأمصار". تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، (د.ط، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، د.خ)، ص: ٢٠، ٨٨.

(٢) يُنظر: سليمان بن نجاح، "مختصر هجاء التنزيل". (ط١، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٣هـ)، ٢: ٩١.

(٣) يريد بهما: الموضع الأول من سورة البقرة، آية: (٩)، وموضع سورة النساء، آية: (١٤٢).

(٤) بشير حسن الحميري، "معجم الرسم العثماني". (ط١: الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ)، ٣: ١٣٨٢.

(٥) وهي: قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو: يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٠٧.

(٦) يُنظر: معمر بن المثنى التيمي، "مجاز القرآن". تحقيق: محمد فؤاد سزكين، (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ)، ١: ٣١؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"، ٣: ٤.

الموضع الثاني: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة:٥١].

اللفظ القرآني: ﴿وَعَدْنَا﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ البصريّان وأبو جعفر بحذف الألف بعد الواو: ﴿وَعَدْنَا﴾[٢].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿وَعَدْنَا﴾: ((واحتجّ بعضهم بالخطّ؛ وذلك أنّه كُتب بغير ألف))[٣].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿وَعَدْنَا﴾: أنّه من: وَعَدَ، بزنة: فَعَل، على أنّ الوعد من الله دون موسى، ويعضده: إجماعهم على قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [طه:٨٦]، ولم يقل: (يواعدكم)، وهما في قصة واحدة[٤].

ويقوّيه كذلك: أنّ (وَعَد) في القرآن أكثر من (واعد)، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [إبراهيم:٢٢]، وقوله: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ [الفتح:٢٠]، وغيرهما، فحُمل على ما كثُر منه[٥].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بغير ألف، ويصدّقه ما يلي:

١) ذكر المهدوي والداني أنّ الألفَ غير مكتوبة في موضع البقرة: ﴿وَعَدْنَا﴾

=

(١) يُنظر: حسين علي الحربي، "مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين". (ط١: الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٩هـ)، ص: ٤٧.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٢.

(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٢٠.

(٤) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٦٧؛ وابن القراب، "الشافي"، ١: ٥٢٠؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٣٥٢.

(٥) يُنظر: ابن القراب، "الشافي"، ١: ٥٢١؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة"، ٣: ٢١.

[آية:٥١][(١)].

٢) ذكر أبو داود أنّ الألف بين الواو والعين في موضع البقرة حُذفتْ من: ﴿وَعَدْنَا﴾ [آية:٥١] باتفاق[(٢)].

ويمكن الاحتجاج برسم المصحف أيضًا لوجه قراءة: ﴿وَعَدْنَا﴾ بالألف[(٣)] على أنّ المواعدة في أصلها من اثنين، وقد تأتي المفاعلة من واحد في كلام العرب، فيكون لفظ المواعدة من الله خاصة لموسى كمعنى قراءة: ﴿وَعَدْنَا﴾، فتكون القراءتان بمعنى واحد؛ فيكون: (واعد) و(وعد) بمعنى، والقراءتان بمعنى[(٤)]، والمعنى الموافق لرسم المصحف أولى[(٥)].

الموضع الثالث: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [البقرة:٦٧].

اللفظ القرآني: ﴿هُزُوًا﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ حفص الكوفي بضمّ الزاي مع الواو وصلًا ووقفًا: ﴿هُزُوًا﴾[(٦)].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿هُزُوًا﴾: ((وأمّا حفص فحجّته: اتباع السواد؛ وذلك أنّه كُتِب بالواو في قوله: ﴿هُزُوًا﴾))[(٧)].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿هُزُوًا﴾: أنّه أتى بضمّ الزاي على أصلها؛ لأنّ أصلها: الضمّ، وهي: لغة أهل الحجاز، وأما الواو فإنّه أراد تخفيف الهمزة بإبدالها واوًا؛ لأنّها همزة مفتوحة قبلها مضمومة، والاسم إذا كان على ثلاثة أحرف، وكان أوله مضمومًا، فمن

(١) يُنظر: المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٦٩؛ والداني، "المقنع"، ص: ٢٠.
(٢) يُنظر: أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ١٣٨.
(٣) وهي: قراءة الكل سوى البصريَّيْن وأبي جعفر: يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٢.
(٤) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٦٧؛ ومكي بن أبي طالب، "الكشف"، ١: ٢٤٠؛ والمنتَجَب الهمذاني، "الدرة الفريدة"، ٣: ٢٢.
(٥) يُنظر: حسين علي الحربي، "مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين"، ص: ٤٧.
(٦) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٥.
(٧) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٢٩.

العرب مَن ثقّل وسطه بالضم، ومنهم مَن خفّفه بالإسكان، كالعُسُر والعُسْر[(١)].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بالواو، ويصدّقه ما يلي:

١) ذكر الداني أنّ قوله: ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة:٥١] رُسم بالواو، ووافقه على ذلك أيضًا: أبو داود[(٢)].

٢) ذكر الخرّاز أنّ الهمزة المتوسطة إذا كانتْ مفتوحة بعد ضمّة؛ فإنّها تُصوَّر مجانس هذه الضمة، وهو: الواو؛ لأنّ قياس تخفيفها بعد التخفيف والإبدال: الواو، ثم مثّل لذلك بقوله: ﴿هُزُؤًا﴾[(٣)] قائلًا:

فَصْلٌ: وإن من بعدِ ضمّةٍ أتتْ ... أو كسرةٍ فمنهما إن فُتِحَتْ

كـ (مِـــأْئَةٍ) و(فِئَـةٍ) و(هُزُؤا) ... و(مُلِئَتْ) (مُؤَجّـلًا) و(كُفُؤا)[(٤)]

الموضع الرابع: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة:٨٥].

اللفظ القرآني: ﴿أُسَارَىٰ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ حمزة بفتح الهمزة وإسكان السين: ﴿أَسْرَى﴾[(٥)].

---

(١) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ١٠٠؛ وابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٢٩؛ ومكي بن أبي طالب، "الكشف"، ١: ٢٤٧؛ والسمين الحبي، "الدر المصون"، ١: ٤١٨.

(٢) يُنظر: الداني، "المقنع" ص: ٦٧؛ وأبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ١٥٧، ورسمها بالواو موافق لقراءة الباقين أيضًا.

(٣) يُنظر: إبراهيم بن أحمد المارغني، "دليل الحيران على مورد الظمآن". تحقيق: عبدالعزيز العنزي، (ط١: الكويت: مركز القراءات القرآنية، ١٤٣٢هـ)، ص: ٤٢٠.

(٤) محمد بن محمد الخراز، "مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن". تحقيق: أشرف محمد طلعت، (ط٢: الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٧هـ)، ص:٢٧، رقم البيتين: ٣٢٣، ٣٢٤.

(٥) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٨.

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿أَسْرَى﴾: « واحتجّ بعضهم لحمزة بالسواد؛ لأنّهما كُتبا بغير ألف فيهما[١] »[٢].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿أَسْرَى﴾: أنّها جمع: (أسير) على وزن: (فَعْلى)، كما جُمع: (جريح) على: (جَرْحى)، و(قتيل) على: (قَتْلى)، على أنّ: (فعيل) بمعنى: (مفعول)، فهو: (أسير) بمعنى: (مأسور)، كـ (جريح) بمعنى: (مجروح)، و(قتيل) بمعنى: (مقتول) ، وهي: لغة نجد[٣].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بغير ألف، ويصدّقه ما يلي:

١) ذكر أبو العباس المهدوي أنّ الألفَ غير مكتوبة في قوله: ﴿أَسْرَى﴾ [البقرة:٨٥] بالاتفاق، ووافقه على ذلك أيضًا: الداني[٤].

٢) قال أبو داود عن قوله: ﴿أُسَرَىٰ﴾: « قراءة الجماعة على وزن: (فُعَالى) بضمّ الفاء وفتح العين مع تخفيفها، حاشا حمزة، فإنّه يقرؤها على وزن: (فَعْلَى) على الخطّ بفتح الفاء وإسكان العين »[٥].

الموضع الخامس: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة:٨٥].

اللفظ القرآني: ﴿تُفَادُوهُمْ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ المكّيّ وأبو عمرو وابن عامر وحمزة

(١) يريد: أنّ حمزة قرأ: ﴿أُسَرَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ بلا ألف فيهما، وسيأتي الحديث عن قوله: ﴿تُفَادُوهُمْ﴾.

(٢) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٤٥.

(٣) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٨٤؛ والفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ١٤٣؛ وابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٤٢.

(٤) يُنظر: المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٦٩؛ والداني، "المقنع"، ص: ٢٠.

(٥) يُنظر: أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ١٧٧.

وخلف بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها: ﴿تَفْدُوهُم﴾[1].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿تَفْدُوهُم﴾: ((واحتجّ بعضهم لحمزة بالسواد؛ لأنّهما كُتبا بغير ألف فيهما[2]))[3].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿تَفْدُوهُم﴾: على أنّ الفعل من واحد؛ وذلك أنّ الذي يفدي نفسه بمال أو غيره هو الأخيذ دون الآخذ، وإذا كان كذلك فهو مِن: (فَعَل) دون: (فَاعَل)[4].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بغير ألف، ويصدّقه ما يلي:

١) ذكر أبو العباس المهدوي أنّ الألفَ غير مكتوبة في قوله: ﴿تَفْدُوهُم﴾ [البقرة:٨٥] بالاتفاق، ووافقه على ذلك أيضًا: الداني[5].

٢) قال أبو داود: ((وكذا: ﴿تَفْدُوهُم﴾ بغير ألف بين الفاء والدال، واجتمعتْ على ذلك المصاحف، ولم تختلفْ))[6].

ويمكن الاحتجاج برسم المصحف أيضًا لوجه قراءة: ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بالألف[7] على أنّ المفاعلة في أصلها من اثنين، وقد تأتي المفاعلة من واحد في كلام العرب، فيكون لفظ المفاداة كمعنى قراءة: ﴿تَفْدُوهُم﴾، فتكون القراءتان بمعنى واحد ؛ فيكون: (فادى) و(فدى)

(١) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٨.

(٢) يريد: أنّ حمزة قرأ: ﴿أُسَرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بلا ألف فيهما، وقد سبق الحديث عن قوله: ﴿أُسَرَىٰ﴾.

(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٤٥.

(٤) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٨٤؛ وابن القراب، "الشافي"، ١: ٥٤٤؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٢٥٢؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٤٨٢.

(٥) يُنظر: المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٦٩؛ والداني، "المقنع"، ص: ٢٠.

(٦) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ١٧٨.

(٧) وهي: قراءة المدنيَّيْن وعاصم والكسائي ويعقوب: يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٨.

بمعنى، والقراءتان بمعنى[١]، والمعنى الموافق لرسم المصحف أولى[٢].

الموضع السادس: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة:١١٦].

اللفظ القرآني: ﴿وَقَالُواْ﴾.

القراءتان المتواترتان المحتجّ لهما بالرسم: قرأ ابن عامر بلا واو، والباقون بالواو[٣].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((قرأ ابن عامر وحده: ﴿قَالُواْ﴾ بغير واو، وكذلك هو في مصاحفهم، وقرأ الباقون: ﴿وَقَالُواْ﴾ بواو، وعليه سائر المصاحف))[٤].

وجه الاحتجاج: وجهُ مَن قرأ: ﴿قَالُواْ﴾ بلا واو: أنّها على الابتداء بالإخبار عنهم بذلك تعجّبًا من عظيم قولهم وافترائهم أو لأنّ الجملة ملتبسة بما قبلها، ومستغنية بالتباسها بها عن عطفها بالواو، ووجهُ مَن قرأ: ﴿وَقَالُواْ﴾ بالواو: أنّها على عطف جملة على جملة، والإتيان بالكلام متصلًا بعضه ببعض[٥].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءتين ووجهيهما؛ إذ إنّها كُتبتْ في مصاحف الشام بغير واو، وفي مصاحف الباقين بواو، ويصدّقه ما يلي:

١) قال المهدوي: ((﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾: هو في مصاحف الشام بغير واو، وفيما سواها بالواو))[٦].

(١) يُنظر: مكي، "الكشف"، ١: ٢٥٢؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة"، ٣: ٤٧؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ٤٧٢.

(٢) يُنظر: حسين علي الحربي، "مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين"، ص: ٤٧.

(٣) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٠.

(٤) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٦١.

(٥) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٨٨؛ وابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٦١؛ ومكي بن أبي طالب، "الكشف"، ١: ٢٦٠.

(٦) المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٩٧.

٢) قال الداني: ((في مصاحف أهل الشام: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بغير واو قبل: ﴿قَالُواْ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالُواْ﴾ بالواو))[(١)].

٣) قال أبو داود: ((وكتبوا في مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بواو قبل القاف، وكذا قرأنا لهم، وكتبوا في مصاحف أهل الشام: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ﴾ بغير واو، وكذلك قرأنا لهم أيضًا))[(٢)].

الموضع السابع: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤].

اللفظ القرآني: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لهـا بالرسم: قرأ هشام وابن ذكون بخُلف عنه بالألف في: ﴿إِبْرَاهَامَ﴾[(٣)].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((وسمعتُ الإمام أبا بكر[(٤)] يقول: رأيتُ في مصاحفهم بالشام كذلك: ﴿إِبْرَاهَامَ﴾ في المواضع التي قرؤوها كذلك؛ فليس لقراءتهم وجه أولى من اتباعهم مصاحفهم))[(٥)].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿إِبْرَاهَامَ﴾: أنّها لغة في (إبراهيم)، و(إبراهيم) من الأسماء الأعجمية التي عرّبتْها العرب، ولفظتْ به بألفاظ مختلفة، وأنّ لفظه بالألف من اللغات فيه، وهي: لغة أهل الشام، وعليه الأكثر[(٦)].

---

(١) الداني، "المقنع"، ص: ١٠٦.

(٢) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢٠٢.

(٣) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢١.

(٤) هو: أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري، روى القراءة عن أبي بكر النقاس وغيره، وروى عنه أبو علي الفارسي وغيره، وله كتاب: (الغاية في القراءات العشر) وغيره، وتوفي سنة ٣٨١هـ: يُنظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار". د.ت، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ص: ١٩٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٩.

(٥) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٦٧.

(٦) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٨٩؛ وابن القراب، "الشافي"، ١: ٥٦٧؛ =

وقيل: هي لغة عبرانية، تُركتْ على حالها، ولم تُعرّب[١].

وقد استشهد الفارسي على هذه القراءة بالشاهد التالي:

مع إبراهَمَ التقيِّ وموسى وابنِ يعقوبَ عِصمةٌ في الهزالِ[٢]

قال الفارسي معقّبًا على هذا الشاهد: « فهذا كأنّه: (إبراهام)، إلا أنّه حذف الألف، كما يقصر الممدود في الشعر »[٣].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في بعض المصاحف بغير ياء، ومنها: مصاحف أهل الشام، ويصدّقه ما يلي:

١) قال أبو العباس المهدوي: « ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾: كتبوا في بعض المصاحف جميع ما في البقرة بياء، وفي بعض المصاحف بغير ياء »[٤]، ومصاحف أهل الشام من المصاحف التي كتبتها بغير ياء، ويدلّ عليه: قول أبي عمرو الداني: « وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة، وكذلك رُسِمَ في مصاحف أهل الشام »[٥].

٢) قال أبو داود: «ورُسِمَ كذلك ـ والله أعلم ـ لقراءتهم ذلك بألف بين الهاء والميم»[٦].

٣) قال ابن الجزري: « ووجه خصوصية هذه المواضع: أنّها كُتِبتْ في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكُتِبتْ في بعضها في

=

ومكي، "الكشف"، ١: ٢٦٣؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٢: ٩٧.

(١) يُنظر: محمد بن أحمد الأزهري الهروي، "معاني القراءات". (ط١، الرياض: مركز البحوث بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ)، ١: ١٧٦.

(٢) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٢٢٦، ونسبه لأميّة، ولم يردْ في ديوانه.

(٣) الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٢٢٧.

(٤) المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ١٠٣.

(٥) الداني، "المقنع"، ص: ٩٦.

(٦) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢٠٦.

سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى قُرئ ببعضها))[1].

الموضع الثامن: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٢].

اللفظ القرآني: ﴿وَوَصَّىٰ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ المدنيّان والشاميّ بهمزة مفتوحة بين الواوين مع إسكان الواو الثانية مخفّفًا: ﴿وَأَوْصَى﴾[2].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَى بِهَا﴾ بالألف[3]، وكذلك هو في مصاحفهم))[4].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿وَأَوْصَى﴾: على أنّها مِن: أَوْصَى يُوْصِي إيصاءً، وهي تدلّ على أصل الفعل، وتصلح للقلّة والكثرة؛ لأنّه لو قيل: (أوصيتُه)؛ صَلُح أن يكون مرة واحدة، وأن يكون مرارًا، وتعضده: نظائره في القرآن، كقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ﴾ [النساء:١١]، وقوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء:١١]، وغيرهما[5].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في مصاحف أهل المدينة والشام بألف بين الواوين، ويصدّقه ما يلي:

١) قال المهدوي: ((﴿وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ بألف: المدينة والشام))[6].

---

(١) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢١.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٢.

(٣) أي: صورتها ألف؛ لأنّها همزة مفتوحة على صورة الألف.

(٤) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ٥٧٢.

(٥) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ١٢٨؛ وابن القراب، "الشافي"، ١: ٥٧٢؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٢٦٥؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٢: ١٢٤.

(٦) المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٩٧.

٢) قال الداني: ((وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿وَأَوْصَى بِهَا﴾ بألف بين الواوين))[(١)].

٣) قال ابن الجزري: ((قرأ المدنيّان وابن عامر: ﴿وَأَوْصَى﴾ بهمزة مفتوحة صورتها ألفٌ بين الواوين مع تخفيف الصاد، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام))[(٢)].

الموضع التاسع: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

اللفظ القرآني: ﴿لَرَءُوفٌ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ البصريّان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بحذف الواو بعد الهمزة: ﴿لَرَؤُفٌ﴾[(٣)].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((واحتجّ أبو عمرو بأنّه لو كان على وزن: (فَعُول)؛ كان في المصاحف بواوين))[(٤)].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿لَرَؤُفٌ﴾: أنّ: اسمَ الفاعل يجيء على (فَعُل)، كـ (حَذُر)، و(يَقُظ)، وهي لغةٌ لأهل الحجاز معلومةٌ مشهورةٌ[(٥)].

والرأفة: أشدُّ الرحمة، وأعلى معانيها وأبلغها؛ ولذلك قُدّمتْ في الآية، ولتجريَ على مذهبهم في تقديم ما هو أبلغ من الصفات، وأعرف من الأسماء، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١][(٦)].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بواو

(١) الداني، "المقنع"، ص: ١٠٦.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٢.

(٣) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٣.

(٤) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ٦١.

(٥) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٢٢٩؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٢٦٦.

(٦) يُنظر: محمد بن جرير الطبري، "تفسير الطبري". تحقيق: أحمد شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٣: ١٧١، وابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٢: ٤٧١، (رأف).

واحدة، ويصدّقه: قول أبي داود: ((وكتبوا: ﴿لَرَؤُفٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] بواو واحدة هنا، وفي القرآن كله))(١).

الموضع العاشر: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١].

اللفظ القرآني: ﴿تُقَٰتِلُوهُمْ﴾، ﴿يُقَٰتِلُوكُمْ﴾، ﴿قَٰتَلُوكُمْ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ حمزة والكسائي وخلف بحذف الألف: ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾، ﴿يَقْتُلُوكُمْ﴾، ﴿قَتَلُوكُمْ﴾(٢).

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة حذف الألف: ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾، ﴿يَقْتُلُوكُمْ﴾، ﴿قَتَلُوكُمْ﴾: ((وكان بعضهم يحتجّ لهذه القراءة بالخطّ والسواد))(٣).

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة حذف الألف: ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾، ﴿يَقْتُلُوكُمْ﴾، ﴿قَتَلُوكُمْ﴾: على أنّهم نُهوا عن القتل حتى يبدؤوهم بالقتل، فما لم يقتلوا لم يحلل قتلهم، ويؤيّدها: ما جاء في سياقها بعدها بحذف الألف: ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١]، ورَدُّ ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى(٤).

واحتُجّ بالرسم بما يؤيّد قراءة الحذف ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بغير ألف فيهنّ، ويصدّقه ما يلي:

١) ذكر أبو العباس المهدوي أنّ الألفَ حُذفتْ من قوله: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ [البقرة:١٩١] بالاتفاق، ووافقه على ذلك أيضًا: الداني(٥).

---

(١) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢١٤، ورسمها بواو واحدة موافق لقراءة الباقين؛ لأنها كُتبتْ في المصاحف بواو واحدة.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٧.

(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ٨٤.

(٤) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٢٨٥؛ وابن القراب، "الشافي"، ٢: ٨٣؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٢: ٣٠٧.

(٥) يُنظر: المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٧٠؛ والداني، "المقنع"، ص: ٨٨.

٢) قال أبو داود: ((وفي هاتين الآيتين من الهجاء: حذف الألف من: ﴿نُقَٰتِلُهُمْ﴾، ﴿يُقَٰتِلُوكُمْ﴾، ﴿قَٰتَلُوكُمْ﴾))[(١)].

الموضع الحادي عشر: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة:٢٣٦].

اللفظ القرآني: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ الكلُّ سوى حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء بلا ألف: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾: ((وفي الحديث: ((مَن طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ))، ولأنّه أشبه بصورة الخطّ))[(٣)].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾: أنّ المسّ يُراد به: الطمث والوطء، والطامث هو: الرجل، فهو المباشر بالوطء دون المرأة، فيكون الفعل من واحد، ويعضده: نظيره اللفظي: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾ [مريم:٢٠]، ونظيره المعنوي في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ [البقرة:٢٢٢]، و﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ﴾ [الرحمن:٥٦][(٤)].

وينصره أيضًا: قوله ﷺ: ((... وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ))[(٥)].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بحذف الألف، ويصدّقه: قول أبي داود: ((وفي هذه الآية من الهجاء: حذف الألف بين الميم

(١) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢٥٢.
(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٨.
(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ٩٩.
(٤) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٣٣٦؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٢٩٨؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٣٥.
(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٧: ٤١، برقم: ٥٢٥١.

والسين من: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ حيث وقع، واجتمعتْ على ذلك المصاحف، فلم تختلف))[1].

ويمكن الاحتجاج برسم المصحف أيضًا لوجه قراءة: ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾ بالألف[2] على أنّ المفاعلة في أصلها من اثنين، وقد تأتي المفاعلة من واحد في كلام العرب، فتكون: ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾ هنا كمعنى: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾، فتكون القراءتان بمعنى واحد؛ فيكون: (ماسّ) و(مسّ) بمعنى، والقراءتان بمعنى[3]، والمعنى الموافق لرسم المصحف أولى[4].

الموضع الثاني عشر: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:٢٤٥].

اللفظ القرآني: ﴿وَيَبْصُطُ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ المدنيّان والبزي وشعبة والكسائي وروح بالصاد في:﴿وَيَبْصُطُ﴾، ووافقاهم ابن ذكوان وخلاد في أحد وجهيهما[5].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((السين والصاد فيهما[6] لغتان معروفتان، وقد كُتِب جميع ذلك في سائر المصاحف بالسين[7] إلا قول: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ هنا، وفي الأعراف: ﴿بَصْطَةً﴾ [آية:٦٩]))[8].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة الصاد: ﴿وَيَبْصُطُ﴾: أنّها لغة، وأنّ السين فيها هي الأصل، غير أنّهم قلَبوها وأبدلوها صادًا؛ وذلك أنّ السين مهموسةٌ كالصاد، فحُوّلتْ إليها،

(١) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢٩٠.

(٢) وهي: قراءة حمزة والكسائي وخلف: يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٨.

(٣) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٣٣٦؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٣٠.

(٤) يُنظر: حسين علي الحربي، "مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين"، ص: ٤٧.

(٥) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٨.

(٦) يريد: موضع البقرة: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [آية:٢٤٥]، وموضع الأعراف: ﴿بَصْطَةً﴾ [آية:٦٩].

(٧) أي: غير موضع البقرة: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [آية:٢٤٥]، وموضع الأعراف: ﴿بَصْطَةً﴾ [آية:٦٩]، كقوله: ﴿يَبْسُطُ﴾ [الرعد:٢٦]، وقوله: ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة:٢٤٧].

(٨) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١٠٤.

وكُتبتْ بها كذلك لمجاورتها الطاء المواخية لها في الإطباق؛ ليكون عمل اللسان فيهما واحدًا، وهو أسهل وأخف، وعليه جمهور العرب وأكثر القراء، بخلاف اللفظ بالطاء بعد السين ففيه تكلف وصعوبة، فالصاد أخت السين في الهمس والصفير، وأخت الطاء في الإطباق والاستعلاء، فلما كان كذلك أُبدلتْ السين صاداً، وبها كتبتْ[١].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بالصاد، ويصدّقه ما يلي:

١) قال ابن أبي داود: ((﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالصاد))[٢].

٢) قال الداني: ((وكتبوا: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالصاد))[٣].

٣) قال أبو داود: ((﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالصاد في جميع المصاحف، ليس في القرآن غيره، وسائرها: ﴿يَبۡسُطُ﴾ بالسين على الأصل))[٤].

وإن كان الأصل كتابتها بالسين على اللغة الغالبة، غير أنّها كُتبتْ في المصاحف بالصاد لتتعادل القراءتان: قراءة الصاد التي يشهد لها الرسم، وقراءة السين التي يشهد لها الأصل، ولو كُتبتْ بالسين لفات ذلك ولاعتبرتْ الصاد مخالفة للأصل[٥].

وقيل: لما كان معناها مخالفًا لنظرائها وأخواتها كُتبتْ بالصاد هنا، وذلك أنّ معناها: أنّه يأخذ الصدقات ويُربّيها لصاحبها، وقيل: معناها: والله يخفض قومًا، ويرفع آخرين، وقيل: معناها: يأخذ من قوم، ويدفع إلى آخرين، فلما كان المعنى مخالفًا لمعنى أخواتها كُتبتْ بالصاد

(١) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٦٢؛ والفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٣٤٧؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٣٤؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٣٥.

(٢) ابن أبي داود، "المصاحف". تحقيق: محمد بن عبده، (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ)، ص: ٢٦١.

(٣) الداني، "المقنع"، ص:٨٨.

(٤) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢٩٤.

(٥) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٢؛ وشادي الملحم، "ما لا يحتمله رسم المصحف من القراءات العشر". مجلة تبيان للدراسات القرآنية ٢٥، (١٤٣٨هـ): ٣٨٧.

ليدلَّ الخط على معناها[(١)].

الموضع الثالث عشر: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة:٢٥٨].

اللفظ القرآني: ﴿أَنَا۠﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: أجمع القراء على إثبات الألف وقفًا من: ﴿أَنَا۠﴾[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((وإنّما لم يختلفوا في الوقف؛ لأنّ الألف ثابتة في الكتاب))[(٣)].

وجه الاحتجاج: وجهُ إجماعهم على إثبات الألف وقفًا في: ﴿أَنَا۠﴾: أنّ هذه الكلمة هي ضمير المتكلم، والاسم منها هو الهمزة والنون فحسب، وأما الألف التي بعد النون فإنّما أُلحقت حالة الوقف ليُوقف عليها، وليبقى آخر الاسم على حركته، كما أُلحقتْ هاء الوقف حيث أُلحقتْ لذلك، فهي تجري مجراها[(٤)].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بالألف، ويصدّقه ما يلي:

١) قال الجهني: ((ولا خلاف بينهم أنّ الوقف بالألف؛ اتباعًا للإمام: مصحف عثمان بن عفان ﷺ))[(٥)].

٢) ذكر أبو داود أنّ المصاحف أطبقتْ على إثبات الألف بعد النون في كلمة:

---

(١) أبو الفضل البخاري، "الشفاء في علل القراءات". تحقيق: صالح العماري، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، رسالة دكتوراة غير منشورة، ١٤٣٧هـ)، ١: ١٧٦.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣١.

(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١١٠.

(٤) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٣٥٩؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٣٨؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٥٤.

(٥) ابن معاذ الجهني، "البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، القاهرة: دار عمار، ٢٠١٧م)، ص: ٦٢.

﴿أَنَاْ﴾ الخفيفة، سواء أتى بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ألف وصل أو (أم)، ثم ذكر موضع البقرة: ﴿قَالَ أَنَاْ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ من مواضع الهمزة المضمومة الآتية بعد: ﴿أَنَاْ﴾ الخفيفة[١].

الموضع الرابع عشر: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة:٢٥٩].

اللفظ القرآني: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ الكل بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا سوى حمزة والكسائي ويعقوب وخلف[٢].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: «قال أبو بكر بن مقسم[٣]: إثبات الهاء فيها وصلًا ووقفًا على موافقة الخطّ والسواد»[٤].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة إثبات الهاء وصلًا ووقفًا من: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: أنّ الهاء من أصل الكلمة؛ لأنّ أصلها: (سَنَهَة)، والفعل: (يتسنّه) بزنة: (يتفعّل)؛ لأنّها من: سَنَهَت النخلةُ وتسَنَّهَتْ، إذا أتتْ عليها السنون، ثمّ سُكنتِ الهاء للجزم، فتكون الهاء لام الكلمة، وتُثبتُ وصلًا ووقفًا، وأصل اشتقاقها من: (سَنَة)[٥].

وقيل: إنّ الهاء للسكت، على أنّ: (يتسنّه) أصلها: (يتسنّى)، ثم حذفت الألف للجزم، وجيء بالهاء للسكت عليها، وللدلالة على حركة ما قبلها، فيوقف عليها بالهاء سكتًا ووقفًا واستراحة، وعند الوصل يُجرى بها مجرى الوقف، وأصل اشتقاقها أيضًا من: (سَنَة)[٦].

---

(١) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٢٨٣.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٤٢.

(٣) هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم، أبو بكر البغدادي، الإمام المقرئ النحوي العطار، روى القراءة عن إدريس الحداد وغيره، وروى عنه إبراهيم الطبري وغيره، وتوفي سنة ٣٥٤هـ: يُنظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ص: ١٧٣؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١١٠.

(٤) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١١٠.

(٥) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:١٠٠؛ والفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٣٧٤؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٥٨.

(٦) يُنظر: ابن إدريس، "الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار". تحقيق: عبدالعزيز الجهني، =

ولما كانت هذه الهاء إنّما تزاد في الوقوف سُميتْ بهاء السكت، وتسمى أيضًا: هاء الاستراحة، وهاء الوقف(١).

ومعنى الآية على القراءة بوجهيها: لم يتغير بمرور السنين عليه(٢).

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بالهاء، ويصدّقه ما يلي:

١) قال ابن أبي داود: ((﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ بالهاء))(٣).

٢) ذكر الجهني أنّ الهاء في المصحف ثابتة من قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾(٤).

٣) قال أبو داود: ((﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: كُتب بهاء بعد النون))(٥).

الموضع الخامس عشر: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة:٢٨٣].

اللفظ القرآني: ﴿فَرِهَانٌ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ المكي وأبو عمرو بضمّ الراء والهاء بلا ألف: ﴿فَرُهُنٌ﴾(٦).

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((والمصحف يؤيّد هذه القراءة؛ لأنّه كُتب بغير ألف))(٧).

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿فَرُهُنٌ﴾: أنّها جمع: (رَهْن)، نحو: قَلْب وقُلُب،

=

(ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ)، ١: ١١٥؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٥٨.

(١) يُنظر: ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١١٢.

(٢) يُنظر: ابن إدريس، "الكتاب المختار"، ١: ١١٥؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٥٨.

(٣) ابن أبي داود، "المصاحف"، ص:١٥٧.

(٤) ابن معاذ الجهني، "البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ"، ص: ٦٤.

(٥) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٣٠٣.

(٦) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣٧.

(٧) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١٣١.

وسَقْف وسُقُف[١].

وقيل: إنّها جمع: (رِهَان)، و(رِهَان) جمع: (رَهْن)؛ فتكون جمع الجمع[٢].

والمراد بـ (الرهن): ما وُضع عندك لينوب مناب ما منك أُخذ[٣].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بلا ألف، ويصدّقه ما يلي:

١) ذكر الداني أنّ الألف في المصحف محذوفة من قوله: ﴿فَرِهَٰنٌ﴾[٤].

٢) قال أبو داود: « واجتمعت المصاحف على رسم: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ بغير ألف بين الهاء والنون »[٥].

(١) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٤٤٧؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٥٤؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٩٤.

(٢) يُنظر: ابن إدريس، "الكتاب المختار"، ١: ١٣١؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٣٢٢؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ١٩٤.

(٣) يُنظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٢: ٤٥٢ (رهن)؛ والفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٤٤٤.

(٤) الداني، "المقنع"، ص: ٢٠.

(٥) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٣٢٢.

المبحث الثاني: مواضع سورة آل عمران:

الموضع الأول: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [آل عمران:١٣٣].

اللفظ القرآني: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾.

القراءتان المتواترتان المحتجّ لهما بالرسم: قرأ المدنيان وابن عامر بلا واو، والباقون بالواو(١).

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر: ﴿سَارِعُواْ﴾ بغير واو في أوله، وعليه مصاحفهم، وقرأ الباقون: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بواو، وعليه مصاحف العراق وأهل مكة))(٢).

وجه الاحتجاج: وجهُ مَن قرأ: ﴿سَارِعُواْ﴾ بلا واو: أنّها على الابتداء بالأمر، أو لأنّ الجملة ملتبسة بما قبلها، ومستغنية بالتباسها بها عن عطفها بالواو، ووجهُ مَن قرأ: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بالواو: أنّها على عطف جملة على جملة، والإتيان بالكلام متصلًا بعضه ببعض، وليكون الكلام على نظم واحد(٣).

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءتين ووجهيهما؛ إذ إنّها كُتبتْ في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو، وفي مصاحف الباقين بواو، ويصدّقه ما يلي:

١) قال المهدوي: ((﴿سَارِعُواْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ﴾: المدينة والشام))(٤).

٢) ذكر الداني أنّ قوله: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو، وفي الباقي بالواو(٥).

---

(١) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٤٢.

(٢) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ١: ١٦٥.

(٣) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٣: ٧٨؛ وابن القراب، "الشافي"، ٢: ١٦٦؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٣٦٥.

(٤) المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٩٧.

(٥) الداني، "المقنع"، ص: ١٠٦.

٣) قال أبو داود: ((كتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿سَارِعُواْ﴾ بغير واو قبل السين، وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف: ﴿وَسَارِعُوَاْ﴾ بواو قبل السين، وكذلك قرأنا لهم أيضًا))[١].

٤) قال ابن الجزري: ((﴿وَسَارِعُوَاْ﴾: قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿سَارِعُواْ﴾ بغير واو قبل السين، وكذلك هي في مصحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم))[٢].

الموضع الثاني: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران:١٤٦].

اللفظ القرآني: ﴿قَاتَلَ﴾.

القراءة المتواترة المحتجّ لها بالرسم: قرأ نافع والمكي والبصريان بضمّ القاف وكسر التاء بلا ألف: ﴿قُتِلَ﴾[٣].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب محتجًّا لقراءة: ﴿قُتِلَ﴾: ((واحتجّ بعضهم للقراءة الأولى بالسواد والخط، وليس فيه ألف))[٤].

وجه الاحتجاج: وجهُ قراءة: ﴿قُتِلَ﴾: أنّه بناه لما لم يُسمّ فاعله، وأُسنِد الفعل إلى النبي في قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾، أي: وكم من نبي قُتِل قبل محمد ﷺ معه ربيون كثير[٥].

وقيل: أُسنِد الفعل إلى: ﴿رِبِّيُّونَ﴾، أي: وكم من ربيين قُتِلوا مع أنبيائهم[٦].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءة ووجهها؛ إذ إنّها كُتبتْ في المصاحف بلا ألف،

(١) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٣٦٦.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٤٢.

(٣) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٤٢.

(٤) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١٦٩.

(٥) يُنظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:١١٤؛ والفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٣: ٨٣؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٨٦؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ٢٦٧

(٦) يُنظر: مكي، "الكشف"، ١: ٣٥٩؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٨٦؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة، ٣: ٢٦٨؛ والبخاري، "الشفاء في علل القراءات"، ١: ٢٣٩.

ويصدّقه ويؤيّده: قول أبي داود: ((و﴿قَتَلَ﴾ على ثلاثة أحرف أيضًا: إجماعٌ من المصاحف))[(١)].

الموضع الثالث: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران:١٨٤].

اللفظ القرآني: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾.

القراءتان المتواترتان المحتجّ لهما بالرسم: قرأ ابن عامر الشامي: ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال ابن القرّاب: ((قرأ ابن عامر: ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ بزيادة باء في أوله، وكذلك في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ بغير باء، وعليه سائر المصاحف))[(٣)].

وجه الاحتجاج: وجهُ مَن قرأ: ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ بالباء: أنّه أتى بها للتأكيد، كما تقول: مررت بزيد وبعمرو، ووجهُ مَن قرأ: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ بغير باء: أنّ الواو قد أغنتْ بإشراكها عن تكرير العامل، كما تقول: مررت بزيد وعمرو، على أنّ الواو أشركته في معنى الباء، فيمكن الاستغناء عن تكرير الباء[(٤)].

واحتُجّ برسم المصحف بما يؤيّد القراءتين ووجهيهما؛ إذ إنّها كُتبتْ في مصاحف أهل الشام بالباء، وفي مصاحف الباقين بلا باء، ويصدّقه ما يلي:

١) قال أبو العباس المهدوي: ((﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾: بزيادة باء في: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ في مصاحف أهل الشام خاصة))[(٥)].

---

(١) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٣٧٢.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٤٥.

(٣) ابن القراب، "الشافي في علل القراءات"، ٢: ١٨١.

(٤) يُنظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٣: ١١٤؛ وابن القراب، "الشافي"، ٢: ١٨١؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٣٧٠؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ١: ٣٩٧.

(٥) المهدوي، "هجاء مصاحف الأمصار"، ص: ٩٧.

٢) ذكر الداني أنّ قوله: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ في مصاحف أهل الشام بزيادة باء فيه[١].

٣) قال أبو داود: ((كتبوا في مصاحف أهل الشام: ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾))[٢].

(١) الداني، "المقنع"، ص: ١٠٦.

(٢) أبو داود، "مختصر هجاء التنزيل"، ٢: ٣٨٦.

الخاتمة

حمدًا لله على التمام، وصلاةً وسلامًا على أشرف الأنام، وآله وصحبه الكرام .. وبعد:

فأما وقد أُنجِز الموعود، وبلغ البحث المقصود، بقي أن أعرض أبرز ما خَلُص إليه الباحث من نتائج وتوصيات.

فأما النتائج، فأوجز ذكرها فيما يلي:

١] الاحتجاج للقراءة بالرسم هو من الاحتجاج للقرآن بالقرآن رسمًا وخطًّا، وخير ما يُحتَجُّ به للقرآن هو القرآن.

٢] يُعدّ كتاب: (الشافي) من أوسع كتب التوجيه التي اعتنتْ بالاحتجاج للقراءات برسم المصحف.

٣] القراءات الفرْشيّة المتواترة التي احتجّ لها ابن القَرَّاب بالرسم من سورة البقرة وآل عمران بلغتْ: ثماني عشرة قراءة، وبلغتْ في الكتاب كله: أربعًا وثمانين قراءة.

٤] يذكر الاحتجاج بالرسم عَقِبَ توجيه القراءة، وربما ذكره أثناء إيراده للقراءة، ويصرّح به، وأحيانًا لا يصرّح، وينسب القراءة إلى قارئها، مع بيانه لوجه الاحتجاج غالبًا، ولم يبين مصادره التي اعتمد عليها في الاحتجاج.

٥] لابن القَرَّاب احتجاجات تفرّد بها مما لم أجدْها إلا في مصادر محدودة جدًّا، ومنها ما لم أجدْها عند غيره، وله احتجاجات مسموعة عن مشايخه مما لم أجدْها في كتبهم التي بين أيدينا.

وأما التوصيات، فأوجز ذكرها فيما يلي:

١] دراسة ما بقي من مواضع القراءات الفرْشيّة المتواترة التي احتجّ لها ابن القَرَّاب بالرسم في كتابه.

٢] دراسة موارد الاحتجاج الأخرى عند ابن القَرَّاب، كالاحتجاج بالنظائر القرآنية، والاحتجاج بالسياق القرآني، والاحتجاج بالسنة، والاحتجاج بالقراءات المتواترة، وغيرها.

وأحمد الله أوّلًا وآخرًا حمدًا كثيرًا، وهو تعالى كريم يعطي على القليل كثيرًا.

ولا جَرَمَ أن كان الخطأ حالفني، أو الغلط رافقني، فذي بضاعة مَن خُلِق من عجَل،

ونبرة بنانه على وجَل؛ لذا أنا ألتمس ممّن سلمتْ بصيرته، وطابتْ سريرته، أن يغضّ الطرف عمّا يرى من الإخلال والإجحاف، وأن ينظرَ إليه بعين الحلم واللطف والإنصاف، فإن أحسنتُ فرميةٌ من غير رامٍ، وإن أخطأتُ فمعذرةً أطلبها عند الكرام، والله الهادي إلى سواء السّبيل.

والحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على رسوله الأمين.

المصادر والمراجع

ابن أبي مريم، نصر بن علي، "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ).

ابن إدريس، أحمد بن عبيدالله، "الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار". تحقيق: عبدالعزيز الجهني، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ).

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، "اللباب في تهذيب الأنساب". د.ت، (د.ط، بيروت: دار صادر، د.خ).

ابن الجزري، محمد بن محمد، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي الضباع، (د.ط، مصر: المطبعة التجارية الكبرى، د.خ).

ابن الجزري، محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج.برجستراسر، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).

ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية". تحقيق: محيي الدين علي نجيب، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م).

ابن القرّاب، إسماعيل بن إبراهيم، "الشافي في علل القراءات ـ من أول الكتاب إلى الآية ذات الرقم: (١٤٠) من سورة البقرة". تحقيق: إبراهيم السلطان، (المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ١٤٣٥هـ).

ابن القرّاب، إسماعيل بن إبراهيم، "الشافي في علل القراءات ـ من الآية ذات الرقم: (١٤٣) من سورة البقرة إلى نهاية سورة يوسف". تحقيق: سلطان الهديّان، (المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ١٤٣٥هـ).

ابن القرّاب، إسماعيل بن إبراهيم، "الشافي في علل القراءات ـ من أول سورة الرعد إلى آخر الكتاب". تحقيق: أحمد الزهراني، (المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ١٤٣٥هـ).

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ).

ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت:

مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).
ابن شهبة، أبو بكر بن أحمد، "طبقات الشافعية". تحقيق: حافظ عبدالعليم خان، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
الأزهري، محمد بن أحمد، "معاني القراءات". (ط١، الرياض: مركز البحوث بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ).
الأندلسي، سليمان بن نجاح، "مختصر هجاء التنزيل". (ط١، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٣هـ).
البخاري، أحمد بن محمد، "الشفاء في علل القراءات ـ من أول الكتاب إلى آخر سورة يوسف". تحقيق: صالح العماري، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، رسالة دكتوراة، ١٤٣٧هـ).
البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
التيمي، معمر بن المثنى، "مجاز القرآن". تحقيق: محمد فؤاد سزكين، (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ).
الجهني، محمد بن يوسف، "البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، القاهرة: دار عمار، ٢٠١٧م).
الحربي، حسين علي، "مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين". (ط١: الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٩هـ).
الحميري، بشير حسن، "معجم الرسم العثماني". (ط١: الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ).
الخراز، محمد بن محمد، "مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن". تحقيق: أشرف محمد طلعت، (ط٢: الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٧هـ).
الداني، عثمان بن سعيد، "البيان في عد آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ).
الداني، عثمان بن سعيد، "المقنع في رسم مصاحف الأمصار". تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، (د.ط، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، د.خ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". د.ت، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

الرازي، أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون، (د.ط، دمشق: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

الزركلي، خيرالدين بن محمود، "الأعلام"، د.ت، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

الزمخشري، محمود بن عمرو، "الكشاف". د.ت، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

السبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، (ط٢، القاهرة: دار هجر، ١٤١٣هـ).

السخاوي، علي بن محمد، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: مروان العطية وحسن خرابة، (ط١، بيروت، دمشق: دار المأمون، ١٤١٨هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمد الخراط، (د.ط، دمشق: درا القلم، د.خ).

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ).

الشنقيطي، عبدالرحيم بن عبدالله، "موارد توجيه القراءات القرآنية". مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية ١٥٢، (٢٠١١م).

الصفدي، خليل بن أيبك، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ).

الطبري، محمد بن جرير، "تفسير الطبري". تحقيق: أحمد شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

الفارسي، الحسن بن أحمد، "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، (ط٢: دمشق، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ).

القيسي، مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: محيي الدين رمضان، (ط٣: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).

المارغني، إبراهيم بن أحمد، "دليل الحيران على مورد الظمآن". تحقيق: عبدالعزيز العنزي، (ط١: الكويت: مركز القراءات القرآنية، ١٤٣٢هـ).

المهدوي، أحمد بن عمار، "هجاء مصاحف الأمصار". تحقيق :حاتم الضامن، (ط١: الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ).

الهمذاني، حسين بن أبي العز، "الدرة الفريدة في شرح القصيدة". تحقيق جمال السيد، (ط١: الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٣٣هـ).

Bibliography

Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali, "Almuwadoh Fi Ujooh al-Qira'at wa Ilaliha". Investigated by Omar Hamdan Al-Kabiisi, (1st edition, Jeddah: Al-Jama'at al-Khayriyat Li Tahfidh al-Quran, 1414 AH).

Ibn Idris, Ahmad bin Obaedillah, "Al-Kitab al-Mukhtar Fi Ma'ani Qira'at Ahl al-Amsaar". Investigated by Abdul Aziz Al-Juhany, (1st edition, Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1428 AH).

Ibn al-Atheer,Ali bin Abi al-Karam, "Al-Lubab Fi Tahdhib al-Ansab". (Beirut: Daar Sadir).

Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, "An-Nshr Fi al-Qira'at al-Ashr" . Investigated by Ali Ad-Dobah, (Egypt: Al-Matba'at At-Tijariyah Al-Kubrah).

Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, "Gaayat al-Nihayah Fii Tabaqaat al-Quraa". Investigated by G. BergstaBer, (1st edition, Beirut: Daar al-Kutub al-Ilmiyat, 1427 AH).

Ibn Al-Salah, Othman bin Abdur Rahman, "Tabaqaat al-Fuqaha al-Shafi'yah". Investigated by Muhyideen Ali Najeeb, (1st edition, Beirut: Daar al-Bashair al-Islamiyat, 1992 AD).

Ibn al-Qarrab, Ismaeel bin Ibrahim, "Al-Shafi Fii Ilal al-Qira'at – From the beginning of the book to the verse 140 in Surat Baqorah". Investigated by Ibrahim Al-Sultan, (Al-Madinah: Islamic University, Doctorate thesis, 1435 AH).

Ibn al-Qarrab, Ismaeel bin Ibrahim, "Al-Shafi Fii Ilal al-Qira'at – From the verse 143 in Surat Baqorah to the end of Surat Yusuf". Investigated by Sultan al-Hadiyan, (Al-Madinah: Islamic University, Doctorate thesis, 1435 AH).

Ibn al-Qarrab, Ismaeel bin Ibrahim, "Al-Shafi Fii Ilal al-Qira'at – From the beginning of Surat Al-Ra'd to the end of the book". Investigated by Ahmad Al-Zahrani, (Al-Madinah: Islamic University, Doctorate thesis, 1435 AH).

Ibn Khalaway, al-Hussein bin Ahmad, "Al-Hujat Fii al-Qira'at as-Sab'u". Investigated by Abdul AalSalimMukarram, (4th edition, Beirut: Daar as-Shorouq, 1401 AH).

Ibn Zanjalat, Abdur Rahman bin Muhammad, "Hujat al-Qira'at". Investigated by Saeed al-Afgaany, (5th edition, Beirut: Muassasat ar-Risaalat, 1418 AH).

Ibn Shuhbat, Abu bakr bin Ahmad, "Tabaqaat as-Shafi'iyat". Investigated by Hafidh Abdul Aleem Khan, (1st edition, Beirut: A'lam al-Kutub, 1407 AH).

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad, "Ma'ani al- Qira'at", (1st edition. Riyadh: Research Centre in the Faculty of Arts, King Saud University, 1412 AH).

Al-Andalusi, Sulaiman bin Najah, "Mukhtasar Hijah at-Tanzeel", (1st edition, Madinah: King Fahd Complex for Printing of Holy Quran, 1423 AH).

Al-Bukhari, Ahmad bin Muhammad, "As-Shifa'u Fii Ilal al-Qira'at – from the beginning the book to the end of Surat Yusuf". Investigated by Saleh al-Amry, (Makkah: Ummu al- Qura University, Doctorate thesis, 1437 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismaeel, "Saheeh al-Bukhari". Investigated by Muhammad Zuhair an-Naser, (1st edition, Beirut: Daar Taoq an-Najat, 1422 AH).

At-Taymi, Muammar bin al-Muthani, "Majaz al-Quran". Investigated by Muhammad FouadSazkin, (Cairo: Maktabat al-Khanji, 1381 AH).

Al-Juhani, Muhammad bin Yusuf, "Al-Badie Fii Ma'rifat Maa Rusima Fii Mushaf Othman". Investigated by Ganem Qadouri al-Hamd, (1st edition, Cairo: DaarAmaar, 2017 AD).

Al-Harbi, Hussein Ali, "Mukhtasar Qawaid at-Tarjeeh Inda al-Mufasireen", (Riyadh: DaarIbn al-Jaozy. 1429 AH).

Al-Himyari, Basheer Hussein, "Mu'jam ar-Rasm al-Othmani", (1st edition, Riyadh: MarkazTafseer Li Diraasat al-Quraniyat, 1436 AH).

Al-Kharaz, Muhammad bin Muhammad, "Mu'rid Ad-Dhom'an Fii Rasm Ahruf al-Quran". Investigated by Ashraf Muhammad Tal'at, (2nd edition, Ismahiliyat: Maktabat al-Imam Bukhari, 1427 AH).

Ad-Dani, Othman bin Saeed, "Al-Bayan Fii Adi Aayi al-Quran". Investigated by GanemQadouri al-Hamd, (1st edition, Kuwait: Markaz al-Makhtutatwa at-Turath, 1414 AH).

Ad-Dani, Othman bin Saeed, "Al-Muqni' Fii Rasm Masahif al-Amsaar". Investigated by Muhammad SadiqQamhawi, (Cairo: Maktabat al-Kuliyaat al-Azhariyat).

Ad-Dhahbi, Muhammad bin Ahmad, "Siyar A'laam an-Nubala". Investigated by Shuaib al-Arnaout, (3rd edition, Beirut: Muassasat ar-Risaalat, 1405 AH).

Ad-Dhahbi, Muhammad bin Ahmad, "Ma'rifat al-Quraa al-Kibaar ala At-Tabaqaat wa al-Ahsaar", (1st edition, Beirut: Daar al-Kutub al-Ilmiyat, 1417 AH).

Ar-Razi, Ahmad bin Faris, "Maqayees al-Lugat". Investigated by Abdus Salam Haroun, (Damascus: Daar al-Fikr, 1399 AH).

Az-Zirikli, Khairudeen bin Mahmoudm "Al-A'laam", (15th edition, Daar al-Ilm Lilmalaayin, 2002 AD).

Az-Zamakhshari, Mahmoud bin Amrou, "Al-Kashaf" ,(3rd edition, Beirut: Daar al-Kitab al-Arabi, 1407 AH).

As-Subki, Abdul Wahab bin Taqiyyudeen, "Tabaqaat as-Shafi'iyat al-Kubrah". Investigated by Mahmoud Muhammad Tanahi and Abdul Fattah Muhammad al-Hulw, (2nd edition, Cairo: Daar Hijr, 1413 AH).

As-Sakhawi, Ali bin Muhammad, "Jamal al-Qura'a wa Kamal al-Iqra'a". Investigated by Marwan al-Atiyar and Hassan Kharabat, (1st edition, Beirut, Damascus: Daar al-Ma'moun, 1418 AH).

As-Sameen al-Halabi, Ahmad bin Yusuf, "Ad-Dur al-Masoun Fii Uloom al-Kitab al-Maknoon". Investigated by Ahmad Muhammad al-Kharat,

(Damascus: Daar al-Qalam).
As-Suyuti, Abdur Rahman bin Abubakr, "Al-Itqaan Fii Uloom al-Quran". Investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (1st edition, Egypt: al-Hay'at al-Misriyat Li al-Kitab, 1394 AH).
As-Shinqeeti, Abdur Rahim bin Abdullah, "Mawarid Tawjeeh al-Qira'at al-Quraniyat", (Majalat al-Jamia al-Islamiyay Li al-Uloom as-Shar'iyat 152, 2011 AD).
As-Safadi, Khalil bin Aibak, "Al-Wafi bi al-Wafayaat". Investigated by Ahmad al-Arnaout and Zakiy Mustapha. (Beirut: DaarIhyah at-Turath, 1420 AH).
At-Tabari, Muhammad bin Jarir, "Tafseer Al-Tabari". Investigated by Ahmad Shakir, (1strdition, Beirut: Muassasatar-Risaalat, 1420 AH).
Al-Farisi, al-Hasan bin Ahmad, "Al-Hujat Li al-Qura' as-Sab'at". Investigated by Badrudeen Qahwaji and Basheer Juwaijabi, (2nd edition, Beirut: Daar al-Mahmoun Li at-Turath, 1413 AH).
Al-Qaysi, Makkiy bin Abi Talib, "Al-Kashf an Ujooh al-Qira'at as-Sab'u wa Ilaluha wa Hujajuha" .Investigated by Muhyideen Ramadan, (3rd edition, Beirut: Muassasatar-Risaalat, 1404 AH).
Al-Marigi, Ibrahim bin Ahmad, "Daleel al-Hayaran ala Mawrid ad-Dhom'an". Investigated by Abdul Aziz Al-Anazi, (1st edition, Kuwait: Markaz al-Qira'at al-Qur'aniyat, 1432 AH).
Al-Mahdawi, Ahmad bin Amaar, "Ijah Masahif al-Amsaar". Investigated by Hatemad-Domin, (1st edition, Riyadh: DaarIbn al-Jawzi, 1433 AH).
Al-Hamazani, Hussein bin Abi al-Izzi, "Ad-Durrat al-Fareedat Fii Sharh al-Qaseedat". Investigated by Jamal Seyyid, (1st edition, Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, 1433 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Treatise of Al-Imam Muhammad bin ‘Ali Al-Qaraafi (d. 856 AH) on Starting with Some Prayer Sentences in the Noble Qur‘an Study and Investigation** Dr. Mohammad Ibrahim Saif	9
2)	**An applied study of waqf (Hiatus) and Ibtidā(Resumption) According to Al-Imam Ibrahim bin Muhammad Al-Marandi(Died:After 588 A.H) in his book Qurratu ʿAynul-Qurra’ā - “The First Hizb Section of the Holy Qur’an as A Case Study”** Dr. Khalil bin Muhammad Al Taleb	43
3)	**Justifying the Overwhelmingly Reported (Mutawaatir) Farsh Readings through the Qur‘anic Script in the work of Ibn al-Qarrab titled: (Al-Shafi Fi Ilal al-Qiraat) (d.414 AH) - “Surat al-Baqara and Al-Imran - Compilation and Study"** Mohammad bin Abdul Kareem bin Paigham	95
4)	**Retractions of Ibn Al-Faras on Ibn Atiyah Collected and studied** Dr. Hamdan bin Lavi bin Jaber Al-Anzi	149
5)	**Depression According to the [Qur‘anic] Exegetes and the Psychologists in Light of the Glorious Qur‘an A Critical Analytical Study** Dr. Abbas bin Muhammad Bawazir	201
6)	**Composing the Ruling on the Narrator** Prof. Dr. Wael bin Fawaaz bin Ahmad Dakheel	259
7)	**Family Values in the Prophetic Sunnah An Explanation and Establishing** Prof. As-Saalih bin Sa'eed Uumaar	317
8)	**Water Demand Management Strategies and Their Impact - In light of the Prophetic Sunnah** Dr. Asmaa Muhammad Ameen Hassan Bani ‘Aamir	359
9)	**A Statement on the Hadith That Says: Night Prayer is "Mathnnā Mathnnā" By Imam Ahmad bin** Ali **bin Abdul Qadir al-Maqrīzī (845 AH) Investigation and Study** Dr. Ahmad Eid Ahmad Al-Atfi	401

No.	Researches	The page
10)	**Fiqh Rulings Related with the Dowry Of the Secret and the Dowry of the Public - A Comparative Jurisprudence Study and Judicial Applications** Dr. Fahd Ibn Saleh Al-Luhaidan	461
11)	**The Narrations of Imam Ahmad Described by Al-Hāfiẓ Ibn Rajab as 'Strange' in Fatḥ Al-Bārī: Collection and Study in the Madhab** Dr. Adel bin Eid Al-Khudaidi	519
12)	**Crowdfunding platforms - Juristic study** Dr. Hajed Abdulhadi Alotaibi	573
13)	**The Usūlī (Fundamentals of Fiqh) Connotations Derived from Legal Hadiths Related to Curse An Applied Study on the Rulings Concerning Women's Hair** Dr. Hanadi Rasheed Al-Sa'edi	605
14)	**The Additions of "Lubb Al-Usūl" by Zakariyyah Al-Ansāri (d. 926 AH) on "Jam' Al-Jawāmi'" -(The Section on Introductions) - Collection and Verification** Dr. Thaamir bin Abdir Rahman bin Umar Naseef	655
15)	**The Relationship of the Five Major jurisprudential Rules with the Fundamentals of Jurisprudence An Established Study** Dr. Jaafar bin Abd Al-Rahman bin Jameel Qassas	693
16)	**Provisions for Electronic Judicial Notification** Dr. Bader bin Abdullah Mohammad Al-Matrodi	745
17)	**Daʿwah Efforts for the Repentants Rehabilitation Center from Drug Abuse Obstacles and Ways to Improve them Field Descriptive Study** Dr Abdul Hameed bin Abdul Kareem Munshid Adh-Dhufairi	799

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658-7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 198 Year: 55 September 2021